اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

### الاعتداء على حرية الرأي والحرية الشخصية

اصدرت احدى محاكم الاستئناف في القاهرة قراراً بدين الاستاذ الاكاديمي نصر حامد ابو زيد بالردة . وفي ضوء ذلك قررت التفريق بينه وبين زوجته وفي حال استمرارهما معاً ، فإن الزوجة تتهم بالزنا .

ومن الجدير بالذكر ان هذا القرار والذي دوافعه سياسية بحتة ، يعتبر سابقة تشكل عدوانا على تقاليد القضاء المصري وعلى الحرية الشخصية .

وقد رفع الدعوة ضد ابو زيد مجموعة اصولية متعصبة ، تعترض على ابحاثه في مجالات الدين والفقه . ويمكن تمييز هذا الحكم ، اما في حال توكيده من محكمة اعلى سيعتبر نجاحاً للحملة الاصولية المعادية للعلم وحرية البحث .

واحدث صدور القرار هزة كبرى في الاوساط الثقافية والعلمية والاكاديمية في مصر وترددت اصداؤه على نطاق العالم العربي وتناقلته وكالات الانباء العالمية باستهجان واضح .

اننا نناشد جميع القوى الوطنية والتقدمية والقوى الخيرة في بلادنا لاستنكار هذا القرار والتصدي للحملات المظللة المتخلفة التي تثار باسم الدين ، والدين منها براء .

# رفــع أســعار الأعــلاف ضربــة للإنتــاج الزراعي

قابل المزارعون وخاصة مربو الابقار والماشية والدواجن زيادة اسعار الاعلاف باستنكار بالغ. وعلى الفور تداعى مربو الابقار على وجه التحديد، الى القيام بسلسلة من النشاطات بهدف اجبار الجهات المعنية الى التراجع عن هذا القرار الذي يعتقدون انه مجحف بحقهم ويدفع قطاع تربية الابقار والمواشي الى الانكماش.

ان رفع اسعار الاعلاف، والذي يأتي بعد رفع اسعار مياه الري، مع ارتفاع اسعار المدخلات الزراعية الاخرى، من شأنه ان يرفع تكاليف المنتجات الزراعية بشكل عام، الامر الذي سيقلص الطلب عليها ويؤدي الى الانكماش في هذا القطاع بدلاً من التوسع فيه. وفي المحصلة النهائية ستكون هذه الخطوة لمصلحة المنتجات الاجنبية التي تزداد فرصها في منافسة انتاجنا المحلي.

هذا الاجراء وغيره من الاجراءات الشبيهة من شأنه ان يزيد البطالة بدلاً من توفير المزيد من فرص العمل ومن شأنه ان يرفع تكاليف المعيشة وبالتالي يوجه ضربة للمستوى المعاشي للمواطنين الذين سيئنون تحت وطأة موجات الغلاء المتلاحقة.

البقية ص١١

## المديونية الخارجية أداة للإبتزاز وفرض التبعية

مقال ص ٦

٨٥٪ من ديون العالم الثالث اصلها فوائد

فوائد الديون

الديون

## اجراءات التضييق ضد الصحافة في مصر

ص ١٤

## الدورة الاستثنائية وقضايا المجتمع الملحة

تحليل إخباري

التفاصيل صفحة ٣

## جــولة كريستوفر.. والمســار السوري - الاسرائيلي

صفحة ١٣

## المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.. الواقع والاحتمالات

صفحة ١٣

## صدامات دموية في بغداد

التفاصيل ص ١٣

## «الجماهير» تسلط الأضواء على قانون السير الجديد

تحقيق

صفحة ٤

---



افريقيا ... هذه القارة السمراء الاكثر التصاقاً بالطيبة والطبيعة ، دفعت كثيراً من الدماء والدموع مهراً لحريتها واستقلالها .

لكنها الآن تغوص بالاحزان ، وتدفع بالملايين من ابنائها ، قرابين للجوع والاوبئة والحروب الاهلية...

فهل تنهض الى فجر جديد ، وتمنح الحياة لاطفالها .

فيروس ايبولا

## الوجه المشرق للتضامن العربي

المعركة التي خاضتها الشعوب العربية في الايام الماضية لالغاء قرارات حكومة اسرائيل لمصادرة اراض في القدس العربية، هذه القرارات الاستفزازية التي فجرت موجة غضب اجتاحت العالم العربي كله، وحفزت قواه المختلفة، الشعبية والبرلمانية وحتى الرسمية، وكذلك الشعب الفلسطيني ولا سيما اولئك الذين يعيشون على الارض الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨، عادت هذه المعركة بذاكرتنا الحية الى اواسط اعوام الخمسينات، يوم كان التضامن العربي يشكل زاداً يومياً للنضال العربي، والايام المضيئة التي لمعت تحت وهج هذه الاحداث كانت موجة التضامن العربي الواسع ضد اعتقال الملك محمد الخامس، ملك المغرب، على يد المستعمرين الفرنسيين.

لقد فجر اعتقال الملك محمد الخامس غضب الجماهير العربية في كل اقطارها، وخرجت المظاهرات الحاشدة لتجوب شوارع العواصم العربية والمدن الرئيسية. وتعيدني الذاكرة الى تلك الايام المضيئة حيث جرت مظاهرة كبرى في بيروت، العاصمة اللبنانية، شاركت فيها اثناء دراستي الجامعية هناك، وقد اخترقت تلك المظاهرة معظم شوارع بيروت الرئيسية.

وقد تصادف ذلك اليوم مع نهاية فصل دراسي، تبعه عطلة حضرت خلالها الى عمان، وكم شعرت بالسعادة عندما وجدت في اليوم التالي لمظاهرة بيروت مظاهرة جماهيرية كبيرة تشق شوارع عمان لنفس هدف وغاية مظاهرة بيروت. وكان لي شرف الاشتراك بمظاهرة عمان بعد مشاركتي بمظاهرة بيروت، واتيح لطلاب عرب آخرين، كانوا يدرسون معي في بيروت، المشاركة بمظاهرات مماثلة في عواصم عربية اخرى.

واتذكر انني في مظاهرة عمان نقلت بعض الشعارات التي سمعتها تتردد في مظاهرة بيروت، اطلقها رفاق لبنانيون، وما ان سمعتها جماهير عمان حتى تبنتها واخذت ترددها بصوت هادر، ومنها :

"فليسقط الاستعمار.. فرنك استرليني ودولار"

وكما في تاريخ نضالنا السياسي دائماً، وكما ظهر في معارك الايام الاخيرة، سيبقى التضامن العربي الشعبي والموقف العربي الرسمي الموحد أداة هامة مجربة وناجحة في نضالنا العربي المتواصل من اجل تحقيق السلام العادل الشامل والدائم في المنطقة، ومن اجل المستقبل العربي المزدهر.

## "٥٠" الفاً ضحايا التلوث سنوياً في الولايات المتحدة

جاء في دراسة قدمت امام مؤتمر دولي عقد في سياتل ان تلوث الجو قد يكون مسؤولاً عن وفاة "٥٠" الف نسمة في الولايات المتحدة سنوياً، اي أكثر من اثنين في المائة من حالات الوفاة بشكل عام.

وقال جورج ثيرسيتون استاذ الطب البيئي في كلية طب جامعة نيويورك امام المؤتمر الدولي لجمعية اطباء الصدر الامريكية وجمعية امراض الرئة، ان نتائج الدراسة التي استمرت تسعة اعوام اظهرت ان ما بين ٢ و ٣ في المائة من حالات الوفاة التي تصل الى ٢.٢ مليون حالة في الولايات المتحدة سنوياً، ترجع فيما يبدو الى الايام التي ترتفع فيها نسبة تلوث الجو وركزت الدراسة على مستويات تلوث الجو وحالات الوفاة في تسع مدن امريكية في الفترة ما بين عام ١٩٨١ و ١٩٩٠، وقال ثيرسيتون أن الدراسة اظهرت ان عدد الوفيات الناجمة عن امراض مزمنة، في مقدمتها امراض التنفس ارتفعت بشكل ملحوظ حين ارتفعت مستويات تلوث الجو.

## (١٣٠) مليون طفل محرومون من الذهاب الى المدارس

باريس - بترا - قال تقرير للبنك الدولي ان هنالك ١٣٠ مليون طفل في العالم لا يذهبون الى المدارس الابتدائية منهم ٦٠٪ من الاناث.

وقدرت معلومات البنك ان ١٤٥ مليون طفل في سن دخول المدارس سوف لن يجدوا مكاناً للدراسة عام ٢٠٠٠.

وأوضح التقرير ان اكثر من ثلاث مناطق في العالم تشهد هذا الوضع وهي افريقيا الوسطى والجنوبية والهند الصينية والشرق الادنى.

## نفق تحت جبل طارق يربط بين المغرب واسبانيا

مدريد: قدم خبراء اسبان ومغاربة دراسة تقترح انشاء نفق اسفل مضيق جبل طارق للربط بين البلدين. وابدى الخبراء تأييدهم للاقتراح بعد دراسة استغرقت "١٢" عاماً.

وسيبلغ طول النفق ٣٨.٧ كيلو متراً من بينها "٢٨" كيلو متراً ستكون تحت مياه البحر المتوسط، ويقام في بعض النقاط على عمق اربعمائة متر تحت سطح البحر.

ويطالب الخبراء بإقامة وصلات سكك حديدية عبر النفق على غرار النفق الاوربي الذي يربط بين انجلترا وفرنسا، وتستطيع القطارات ان تنقل "١٦" مليون راكب سنوياً بصفة مبدئية وفي مرحلة تالية يمكن ان يصل عدد الركاب الى "٦٠" مليوناً. وتقدر تكاليف بناء النفق بـ"٨.١" مليار دولار.

## تزايد حالات الكوليرا في المكسيك

مكسيكو - ذكرت ارقام نشرتها وزارة الصحة المكسيكية ان حالات الاصابة بالكوليرا ارتفعت بشكل ملحوظ منذ بداية العام في المكسيك وان "٢٤" شخصاً توفوا بعد اصابتهم بهذا المرض.

وافادت هذه الارقام ان "١٢٣٠" حالة سجلت بين الاول من كانون الثاني و "١١" ايار في كل البلاد، بينما سجلت "٧٥٠" حالة عام ١٩٩٤.

## عجز في ميزانية الامم المتحدة

ذكر متحدث باسم الامم المتحدة في جنيف ان عجز المنظمة الدولية يبلغ حاليا ٢.٨٩ مليار دولار منها اكثر من مليار في الميزانية العادية بسبب مساهمات لم تسددها الدول الاعضاء وقال المتحدث ان العجز في الميزانية العادية يبلغ ١.٠٢ مليار دولار و ١.٨٧ مليار في عمليات حفظ السلام.

ويذكر ان الميزانية السنوية للامم المتحدة تبلغ خمسة مليارات دولار منها ١.٢ مليار للميزانية العادية و ٣.٧ مليار لعمليات حفظ السلام.

## اخطار الفيروسات تتزايد

حذر علماء برازيليون من وجود فيروسات اكثر ندرة واشد خطورة من فيروس "ايبولا" منها فيروس "سابيا" واول ضحاياه في العام ١٩٩٠ واصاب شخصين آخرين لكنهما تمكنا من البقاء على قيد الحياة كما قالت مديرة دائرة علم الفيروسات في معهد "ادولفو لوتز" في سان باولو.

واضافت ان فيروس ايبولا المتفشي في زائير ليس سوى واحد من هذه الفيروسات الجديدة غير المعروفة والتي تتسبب باصابات قاضية. وقد انشأت منظمة الصحة العالمية بنكاً للمعلومات تكشف عن هذه الفيروسات حيث ادرج فيروس "سابيا" و "روكيو" الذي اكتشف في وادي بارايبا شمال شرق البرازيل، حيث فتك بمائة شخص قبل عشر سنوات.

وفي منطقة الامازون وحدها التي تغطي نحو "٦٠" في المائة من الاراضي البرازيلية قال العلماء ان "٥٠" فيروساً اشد خطورة من فيروس ايبولا موجودة هناك وان مئات من الفيروسات سوف تكتشف. ويحاول العلماء الذين اذهلتهم هذه الفيروسات معرفة اسباب وجودها.

## سكان العالم "٥.٦" مليار نسمة

اعلنت منظمة الصحة العالمية ان عدد سكان العالم يبلغ "٥.٦" مليار نسمة من بينهم اربعة مليارات يعيشون في دول العالم النامي. وذكر تقرير اصدرته المنظمة ان اكثر من "١٢" مليون طفل يموتون سنوياً قبل ان يصلوا سن الخامسة، اغلبهم يعيشون في العالم الثاني، وهناك "١٦" مليون شخص يموتون سنوياً بسبب اصابتهم ببعض الامراض الطفيلية وبسبب انتشار العدوى والبكتيريا، هذا بينما يموت سنوياً ثلاثة ملايين شخص بسبب التدخين.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر بصفة مؤقتة
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير
المدير المالي والاداري: عبد العليم زاهدة
الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق - هاتف ٦٢٤٩٣٦ ، فاكس: ٦٢٤٩٣٩ ، ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ St.
TEL. 624936 - FAX. 624939 - P.O. BOX. 17056
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا وللمؤسسات (٢٥) دينارا يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

# عمال الوكالة يعلنون سلسلة من الاضرابات

اصدر العاملون المحليون في وكالة الغوث الدولية بياناً حول مؤتمر اتحاد العاملين المحليين في الوكالة الذي عقد في عمان بين ٥ - ٩٥/٦/٨ وبحضور ممثلي ما يزيد عن عشرين الف موظف في جميع مناطق العمليات . الاردن - سوريا - لبنان - غزة - الضفة الغربية - رئاستي الوكالة في عمان وفينا"

طالب المؤتمرون بوحدة الصف والموقف ودقة التفكير للمحافظة على حقوقهم الوظيفية خاصة وان كل المؤشرات تدل على ان نهاية ولاية الوكالة قد بدأت فعلاً.

واتخذ المؤتمر العديد من القرارات اهمها:-

١ - ضرورة اجراء تعديل على انظمة الوكالة لانصاف من هم دون الخمسين سنة عمراً والثلاثين سنة خدمة.

٢ - استحداث تشريع خاص لملء الفراغ القانوني في حالة الانهاء الجماعي ومنح بدل "فقدان وظيفة"

٣ - اكد المؤتمر على اهمية تخفيض سن التقاعد الطوعي المبكر الى (٥٠) سنة عمراً و (٢٥) سنة خدمة.

٤ - عبر المؤتمرون عن استيائهم وعدم قناعتهم للذرائع التي تدعيها الادارة كالعجز المالي المزعوم لتحول دون تلبية حقوق الموظفين العادلة واكد المؤتمر على ان توفر الاموال من مسؤولية رب العمل.

٥ - بعد مناقشة مطولة لاوضاع صندوق التوفير عبر المؤتمرون عن استيائهم للخسارة التي حققت عام ٩٤ وعن رداءة الاداء لهذا العام وطالبوا بـ

أ - تعيين استشاريين من قبل الموظفين وعلى حساب الصندوق للاطلاع والاشراف على سياسة الاستثمار وانتقاء المستثمرين.

ب - اقالة امين سكرتيرية الصندوق

جـ - تزويد ممثلي الموظفين بنسخ من التقارير المقدمة "للقيم" من المستثمرين حول عمليات الاستثمار.

د - الطلب من المفوض العام ارسال نتائج لجنة التدقيق في خسائر العام المنصرم .

هذا وقد اقر المؤتمرون خطة عمل وآلية تنفيذ سلسلة من الاجراءات لمواجهة تطورات الموقف ومنها اعتصام لمدة ساعة يوم الاثنين ٩٥/٧/٣ ولمدة ساعتين يوم الاثنين ٨/٧ ولمدة ثلاث ساعات يوم الاثنين ٩٥/٩/٤ واعتصام لمدة نصف يوم عمل يوم الاثنين ٩/١٨ واضراب يوم عمل كامل يوم الاثنين ٩٥/١٠/٢

## الزاوية القانونية

## اين الضرورة في بقاء القوانين المتعلقة بالتعامل مع اسرائيل؟

تشهد الساحة النيابية هذه الايام نشاطا ملحوظاً مع بدء اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس الامة والتي سيتم فيها بحث الغاء القوانين التي تمنع التعامل مع اسرائيل وتعديل قانون تشجيع الاستثمار.

يبدو ان الحكومة في عجلة من امرها في هذا الشأن وهي ترى ان هناك ضرورة لالغاء هذه القوانين وهي قانون منع الاتجار مع اسرائيل وقانون بيع العقار للعدو والقانون الموحد لمقاطعة اسرائيل، الامر الذي ترى فيه ضرورة لعقد دورة استثنائية لمجلس الامة وواضح ان الدعوة لعقد هذه الدورة الاستثنائية قد تم استناداً لاحكام الفقرة الاولى من المادة (٨٢) من الدستور التي تشترط قيام حالة الضرورة لدعوة مجلس الامة لعقد دورة استثنائية وليس استناداً لاحكام الفقرة الثانية منها التي توجب عقد الدورة الاستثنائية بناء على طلب الاكثرية المطلقة لاعضاء مجلس النواب.

ان حالة الضرورة هذه كما تراها الحكومة مردها امران: اولهما ان الغاء هذه القوانين وتعديل القوانين الاخرى كقانون تشجيع الاستثمار يشكل احد استحقاقات معاهدة الصلح مع اسرائيل التي اسقطت صفة العدو عنها وثانيهما قرب انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادي في عمان في اواخر هذا العام.

ان من حق المواطن ان يتساءل: هل هناك ضرورة حقيقية لهذا الاستعجال ، وهل من حق الحكومة من جهة ، وهل هناك مصلحة حقيقية للاردن داخليا وعربيا من جهة اخرى في اجراء هذه الالغاءات والتعديلات في هذا الوقت الذي لا يزال هناك وقت طويل سيمر قبل قيام اسرائيل بتنفيذ الكثير من التزاماتها وتعهداتها سواء منها الواردة في معاهدة الصلح معها او الواردة في الاتفاقيات المنبثقة عنها .اليس من شأن هذه الالغاءات والتعديلات في هذه القوانين وبهذه السرعة ان يمهد الطريق امام الاسرائيليين لاغراق الاسواق الاردنية بالبضائع والسلع الاسرائيلية وشراء الاراضي واسهم الشركات الامر الذي يشكل خطراً على الاقتصاد الاردني خصوصاً وعلى المجتمع الاردني عموماً ،لان اسرائيل ليست كباقي الدول الاجنبية الاخرى، فاطماعها التوسعية على حساب الارض العربية ليست خافية على احد .وتكفي الاشارة بهذه المناسبة الى الكتاب الاخير الذي اصدره رئيس حزب الليكود الاسرائيلي والذي يشير فيه الى تمسكه بالاطماع الاسرائيلية في الاراضي الاردنية طولاً وعرضاً علماً ان صاحب هذا الكتاب قد اصدره بعد توقيع معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية والتي صوت هو بنفسه بالموافقة عليها .

كما ان من حق المواطن ان يتساءل ايضاً : هل من حق الحكومة ان تلغي القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل والذي تم وضعه بقرار من الجامعة العربية ، دون اشراك الجامعة نفسها، لا سيما وان اسرائيل لا تزال متمسكة باحتلالها للأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية ولم تصل نتيجة مماطلتها ونزعتها التوسعية الى اي اتفاق نهائي مع اي من هذه الاطراف العربية؟!

اما فيما يتعلق بموضوع المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في عمان ، فانه وحسب تحليلات الباحثين الاقتصاديين ومنهم المقربون من الحكومة والذين يؤكدون ان هذا المؤتمر لن يكون افضل من مؤتمر الدار البيضاء من حيث المردود الاقتصادي على الاردن كما ان اسرائيل ستكون من اكثر الدول استفادة منه ان لم تكن هي الاكثر، وان الاردن سيكون من اقل الدول استفادة منه ان لم يكن هو الاقل.

فهل بعد هذا من ضرورة للاسراع في اجراء هذه الالغاءات والتعديلات في القوانين موضوع البحث وهل يتفق هذا كله مع روح الدستور وهوية الاردن العربية.

## قوات الامن تشن حملة اعتقالات في جرش والمحطة

داهمت قوات الامن والمخابرات الاردنية بعد منتصف ليل الجمعة الماضية (التاسع من حزيران) ثلاثة منازل في مخيم غزة للاجئين الفلسطينيين في محافظة جرش وقد اعتقلت هذه القوات كلا من الكاتب الاسلامي فرج شلهوب والشيخ صلاح الدين عيسى رئيس لجنة الزكاة والصدقات وخطيب مسجد ابو بكر الصديق في المخيم ونجله احمد صلاح عيسى والمعلمين الثلاثة يعملون في المدارس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الاردن (الاونروا). ان اقدام الحكومة على حملة الاعتقال هذه عدا عن حملة الاعتقالات التي شنتها مؤخراً في مخيم المحطة يشير الى تعاظم نهج القمع في البلاد .

## «زهرة المدائن» ممنوعة في اجهزة الاعلام الرسمي

نما الينا ان اغنية فيروز "زهرة المدائن" التي الفها الاخوان رحباني وغنتها فيروز بعد سقوط مدينة القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ممنوع اذاعتها في التلفزيون او الاذاعة الاردنية هذه الايام.

اذا صح النبأ، فان ذلك سيكون من حسنات التطبيع اولاً وتنفيذ بنود الاتفاقية العتيدة ثانياً. كما لن يكون منع زهرة المدائن الاجراء الاول والاخير بل سيتبعه اجراءات في مجالات المناهج والثقافة والحبل على الجرار.

## اعتداء على الحقوق المكتسبة

في الوقت الذي تتجه فيه الانظار نحو ضرورة واهمية اقرار التأمين الصحي الشامل لكافة المواطنين وفي سياق تعالي الاصوات التي تطالب بتحسين مستوى الرعاية الصحية وتخفيف اعبائها عن كاهل المواطنين وفي ظل تردي الاوضاع الاقتصادية وسط هذه الظروف اقدمت ادارة مستشفى الجامعة الاردنية على تعديل بنود نظام التأمين الصحي النافذ منذ فترة طويلة. وقد استهدف التعديل زيادة في الرسوم على درجات التأمين وبنسب متفاوتة واستهدف كذلك زيادة النسبة التي يتقاضاها المستشفى لقاء رسوم المعالجة والاقامة من العاملين فيه من ٥٪ الى ١٠٪.

## تمهيداً للتسريح في مستشفى الجامعة!!

على قاعدة الاعتقاد الخاطيء الذي استحوذ على تفكير ادارة مستشفى الجامعة والمتمثل في ان السبيل الوحيد لضغط النفقات انما يكمن في التخلص من اعباء خدمات التنظيف وبالتالي التخلص من اعداد كبيرة من العاملين لديه في هذا المجال ممن امضوا سنوات عمل طويلة عن طريق تسريحهم، لجأت ادارة المستشفى الى احالة عطاء تنظيف مبنى المستشفى الى احدى الشركات المتخصصة في هذا المجال وذلك على غرار ما هو حاصل في مبنى العيادات الخارجية التابعة للمستشفى ونتيجة للاحتجاجات والتذمر التي ابداها العاملون في الخدمات العامة خوفاً على مصيرهم ومصير عائلاتهم تراجع المسؤولون عن هذا الهدف واكتفوا بأن يشمل العطاء ثلاثة طوابق من المستشفى فقط، ويشكل تراجعهم هذا تمهيداً وتحفزاً لمواصلة مسعاهم لتعميم هذه التجربة في كافة اقسام وطوابق المستشفى، ومما يرجع هذا الاعتقاد اقدام الادارة في المستشفى على فصل اعداد من العمال في هذا المجال بحجة عدم ملاءمتهم للعمل.

## سلطة المياه وفاتورة الصيف

مع بدء الموسم الصيفي وارتفاع درجات الحرارة المبكر بدأت وزارة المياه بتقنين ضخ الماء وأعلنت برنامجها الصيفي المعتاد لكافة المناطق.

ولان استهلاك المياه يزداد صيفًا فان التوقعات حول ارتفاع فاتورة المياه للربع الاخير من العام اصبح امرًا طبيعيًا تمامًا، وخاصة ان اثمان المياه تزداد تضاعفيًا مع ارتفاع كمية الاستهلاك حيث ان سعر المياه للشرائح العليا من الاستهلاك اضعاف سعرها للشرائح الدنيا.

ولكن الملفت للنظر سنويًا هو كثرة شكاوي المواطنين من الارتفاع الحاد في فاتورة الصيف غير المبرر وغير المتكافىء مع كمية الاستهلاك والتي يفرزها البعض لضخ الهواء في العدادات، واستعمال ذلك النوع الحساس من العدادات الذي يتأثر بأقل كمية هواء متحرك في الانابيب.

وقد كان يمكن ان يعتبر ذلك نوعًا من الحدس الشعبي والتكهنات وربما الاشاعات التي تجد لها اذانًا صاغية بين الناس لولا علمنا بأن السلطة تقوم بتركيب منظم للهواء (الهواية) في بعض المناطق ولبعض المشتركين بعد الحاح ولأي شديدين وخاصة في تلك المحلات التي تعتبر آخر خطوط للانابيب في المنطقة. ويشكل ذلك اعترافًا صريحًا بمسألة تأثير ضخ الهواء على العدادات. ولكن يبقى السؤال المطروح التالي : لماذا لا يتم تركيب مثل هذا المنظم لجميع المشتركين؟

## [illegible]

علمت "الجماهير" ان بعض السفارات الاجنبية كانت قد عممت على جميع رعاياها في الاردن بعدم تناول الخضار الاردنية واهمها البندورة، والخيار، وبعض الخضروات الاخرى، وقد علمت "الجماهير" ايضاً ان هذا التعميم جاء بعد ان تأكدت هذه السفارة والتي تقع في ضواحي عمان الغربية الراقية ان هذه الخضروات قد تكون تحمل اشعاعات نووية ومواد مسرطنة، ويجيء مثل هذا التعميم بعد ان كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن دفن بعض الاطنان من النفايات النووية في الصحراء الاردنية، وعن بعض التسرب لمفاعل ديمونة الاسرائيلي القريب جداً من الحدود الاردنية.

ترى هل تعلم الحكومة الاردنية عن هذا التعميم؟ وهل فكرت ملياً بمخاطر مثل هذا الامر على الشعب ، لا سيما وان غالبية الشعب الاردني تعتبر البندورة والخيار وجبتها اليومية.

## تعزية ومواساة

تتقدم هيئة تحرير جريدة الجماهير باحر التعازي القلبية من ابناء وآل واقرباء الفقيد الشيخ الجليل نوري بندر الربيع



# الدورة الاستثنائية للبرلمان وقضايا المجتمع الملحة

ابتدات قبل ايام اعمال الدورة الاستثنائية للبرلمان الاردني واستهلت الدورة اعمالها في جدل حاد حول دستورية الدورة من عدمها، وذلك لأن جدول اعمالها لا يشتمل على جميع القضايا التي طالبت بعرضها على دورة استثنائية عريضة موقعة من قبل ٤٤ نائباً. ولكن التصويت حسم الامر لصالح دستورية الدورة.

يشمل جدول اعمال الدورة على مجموعة هامة من مشاريع القوانين مثل قانون العمل وقانون الانتخابات وقانون السير وحزمة القوانين المتعلقة بالضرائب وتشجيع الاستثمار وتعديل قانون الضريبة العامة على المبيعات. ويشمل كذلك على مشاريع قوانين لالغاء المقاطعة مع اسرائيل وتطبيع العلاقات معها تنفيذاً لنصوص معاهدة السلام.

ويعتقد على نطاق واسع ان الحكومة معنية بأمرين اساسيين من الدورة الاستثنائية الاول اقرار حزمة القوانين المتعلقة بالضرائب وتشجيع الاستثمار، لاعتقادها ان ذلك امر هام بمناسبة انعقاد المؤتمر الاقتصادي في عمان في شهر تشرين المقبل. والثاني اقرار القوانين التي تنهي مقاطعة اسرائيل وتفتح المجال لتطبيع العلاقات معها على اساس قانوني.

ان اولويات الحكومة هذه تنسجم مع سياستها المعلنة في المجالين الاقتصادي والسياسي. فعلى الصعيد الاقتصادي فانها تنفذ توجيهات صندوق النقد والهيئات الدولية الاخرى المتعلقة بالانفتاح وسياسة الاستثمار والسياسة الضريبية. ولذلك فان حزمة القوانين الضريبية تستهدف تخفيض ضريبة الدخل على الافراد والشركات ورأس المال والملكية والارباح، ولكنها تزيد الضرائب غير المباشرة والتي يقع عبؤها الرئيسي على الجماهير الشعبية الواسعة من جهة وتزيد من تكاليف الانتاج الوطني وتقلص امكاناته في ميدان المنافسة مع السلع الاجنبية من جهة اخرى. ومع تأييدنا المطلق لتخفيض ضريبة الدخل بالنسبة للافراد، وخاصة ذوي الدخل المحدود والمتوسط ، في ظل الزيادات المتوالية للأسعار وتكاليف المعيشة، الا ان رفع نسبة ضريبة المبيعات سيوجه ضربة قاصمة للمستوى المعاشي للمواطنين وللانتاج الوطني.

واما قوانين انهاء المقاطعة وتطبيع العلاقات مع اسرائيل، فاننا نعتقد ان الاقدام عليها خطوة متسرعة جداً لا تتناسب ابداً مع خطوات الحل الشامل التي يجري تنفيذها على الارض. ومع تأييدنا المبدأي للحل السلمي والسياسي العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية الا اننا نعتقد انه يجب ان تعلق جميع اجراءات وخطوات التطبيع في جميع المجالات حتى تدشين الحل الشامل، كي لا تتحول العلاقات الاردنية الاسرائيلية الى اختراق اسرائيلي في الموقف العربي الشامل. اننا نعتقد ان الاعلان عن انهاء حالة الحرب والشروع في ترسيم الحدود الاقليمية والاعتراف الجدي والواضح بحقوقنا المشروعة والثابتة في المياه خطوة اساسية، واية اجراءات اخرى تتجاوز ذلك في المرحلة الراهنة يعتبر استباقاً خطراً للأحداث ويقوي مركز اسرائيل التفاوضي.

يقيناً ان الوضع الاردني يتميز بحساسية خاصة ازاء الحل النهائي للقضية الفلسطينية على وجه التحديد لاسباب معروفة سكانية وجغرافية وامنية واقتصادية. ولا يقلل من اهمية وجدية هذه الاسباب لا اثارة النعرات الاقليمية ولا بقية الادعاءات التبريرية المعروفة، اذ ان امن واستقرار الاردن وثيق الصلة بالحل العادل لهذه القضية الشائكة.

واذا كانت الحكومة مهتمة بهذين الامرين لاسباب معروفة ،فان ذلك يجب الا يقلل من اهمية العديد من مشاريع القوانين الاخرى المعروضة او من اهمية المسائل الملحة التي تواجه مجتمعنا والتي تتطلب سياسة حكيمة وحلولاً معقولة. فالبلاد بحاجة الى قانون انتخاب عصري وديمقراطي يكرس النظرة المستقبلية ويعلي من شأن التعددية في المجتمع ولا يستثير العصبيات التي يفترض ان تنقرض تدريجيا وتصبح من ذكريات الماضي. كما ان البلاد بحاجة الى قانون عمل يأخذ بنظر الاعتبار كل المستجدات الاقتصادية والاجتماعية ويحافظ على حقوق ومكتسبات الشغيلة وكل العاملين بسواعدهم وادمغتهم ويشكل حماية اجتماعية لهم، والى قانون سير يساهم في ضبط عملية السير وتقليص الحوادث، دون ان يصبح وسيلة لجباية الاموال وزيادة ايرادات الخزينة. وهذه القوانين وغيرها تتطلب موقفاً حكيماً وواعياً من قبل مجلس النواب .كما ان المجلس النيابي رغم كل ما يقال عن تركيبته يتحمل مسؤولية تاريخية امام الشعب والوطن والاجيال في سبيل حماية مستقبل البلاد والدفاع عن امنها واستقرارها ووحدتها الوطنية العميقة التي تستند الى المصالح الحقيقية والمستقبل المشترك لجميع المواطنين وذلك بعدم السماح بتمرير اية خطوات متعجلة على طريق التطبيع مع اسرائيل او تكريس العمل المشترك معها في مختلف المجالات الامنية والاقتصادية والسياحية ووقف الهرولة والتسارع المثير للتساؤل في هذا الاتجاه.

ونرى ان شعار "لا تطبيع قبل الحل الشامل" يخدم امن الاردن واستقراره ومستقبله، ويمكن لغالبية النواب ان يتمسكوا به، لأنه يشكل تمسكاً بالحل العادل والشامل.

وبجانب هذه الامور الهامة، فان البلاد تعاني من ازمة اقتصادية واجتماعية خانقة فبعض القطاعات الاقتصادية لا سيما الزراعة تعاني من ازمة عميقة تزيد من حدتها الاجراءات الرسمية كرفع اسعار مياه الري وزيادة اسعار الاعلاف مما يهدد النشاط بالانكماش في هذا القطاع، ويزيد من ازمة المزارعين الذين يعانون من المديونية العالية ومن انخفاض عوائد الانتاج. وتعاني بعض الصناعات بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج من حالة من الكساد والتراجع وبعض الصناعيين على وشك الافلاس. وتتعمق مظاهر الركود خاصة في قطاع التجارة، وتزداد اعداد ومبالغ الشيكات بدون رصيد وتتسع مديونية البنوك.

ومن ناحية اخرى تزداد معاناة المواطنين من وطأة الغلاء الفاحش الذي تتوالى موجاته المتلاحقة بشكل جنوني وتعمق الاجراءات الحكومية من تأثير الغلاء وتضخم الهموم التي يعاني منها المواطنون وذلك من خلال زيادة اسعار مياه الري واسعار الاعلاف والاتجاه لزيادة نسبة ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪ والسكوت عن ارتفاع اسعار العديد من السلع في الاسواق... هذا في الوقت الذي لا يترافق ذلك مع اية زيادة في الاجور او المداخيل للغالبية الساحقة من المواطنين .

وتساهم بعض اجراءات الحكومة في زيادة معدلات البطالة واكبر مثال على ذلك زيادة اسعار الاعلاف التي ستفرض حالة من الانكماش في قطاع الزراعة.

وهكذا فان البلاد تعاني من مجموعة كبيرة من المشاكل والهموم الناجمة عن البؤس الاقتصادي والنتائج الاجتماعية المترتبة على ذلك كزيادة معدلات الجريمة وانتشار المخدرات وغيرها من الآفات الاجتماعية .

وأخيراً وليس آخراً فمن الملاحظ زيادة الممارسات التي تضيق على الحريات العامة وتعرقل عمليات التحول الديمقراطي وليس الغاء ومنع مؤتمر مقاومة التطبيع اول ولا اخر هذه الممارسات.

ان المجلس النيابي مطالب باخذ موقف من كل هذه الامور السياسية والاقتصادية والاجتماعية علماً بأن جميع القوى الوطنية والتقدمية مطالبة باتخاذ موقف موحد وواضح في النضال لمواجهة هذه المهام الوطنية الكبرى.

## من بونا مع الحزب الشيوعي الاردني

## الحل الوطني للقضية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

ان انتشال البلاد من حالة التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية وايجاد حلول للمسائل الحرجة التي تعاني منها، لا سيما في المجال الاقتصادي والثقافي تتطلب نهجاً متكاملاً وشاملاً يستند اساسا الى بدأ الاعتماد على الذات، وعلى التعاون والتنسيق مع الدول العربية الشقيقة وصولاً الى حالة من التكامل والوحدة والاستفادة من اية علاقات متكافئة على الصعيد الدولي والمعونات النزيهة في مختلف المجالات، لا سيما على الصعيد العلمي والتكنولوجي.

ان اخراج البلاد من أزمتها العميقة اقتصادياً واجتماعياً، وفك ارتباطها بالعلاقات غير المتكافئة مع الاحتكارات الامبريالية ودولها يتطلب ايجاد حلول وطنية للقضايا المطروحة، جوهرها الدفاع عن الاستقلال الوطني وحمايته وتطويره من جهة والدفاع عن مصالح اوسع الجماهير الشعبية وحقها في حياة كريمة بعيداً عن الحرمان والاستغلال من جهة ثانية والتصدي للقوى الاجتماعية التي تقود عملية تعميق تبعية البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا من جهة ثالثة، يجب التصدي بحزم لسياسة الطبقات والفئات الاجتماعية التي تشكل قاعدة التحالف الحاكم والتي تستهدف تحميل الجماهير الشعبية تبعات الازمة الاقتصادية واستخدامها لتعميق تبعية البلاد وخضوعها لمشورة ووصفات الهيئات المالية الدولية، وفي مقدمتها البرجوازية الطفيلية ووكلاء الرأسمال الاجنبي والاوساط البيروقراطية وجميع الفئات المرتبطة بالرأسمال الاجنبي على اساس من التبعية والالحاق.

فالوقوف الحازم ضد جميع اشكال التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية وضد القوى المرتبطة بهذه التبعية والتي تشكل السند الاجتماعي لها هو الشرط الاساسي للنهوض الوطني في سبيل انجاز مهام مرحلة التطور الوطني الديمقراطي.

## استياء عام لقرار منع انعقاد مؤتمر حماية الوطن ومجابهة التطبيع

واصلت عدة قطاعات من جماهير شعبنا التعبير عن استيائها على قرار الحكومة بمنع انعقاد المؤتمر الشعبي الاردني "لحماية الوطن ومجابهة التطبيع" معتبرة هذا القرار ضربة قوية "للنهج الديمقراطي" الذي تتغنى به الحكومة على مختلف الصعد الدولية وان هذا التطور يؤكد عدم استعداد الحكومة سماع الرأي الاخر، وضيق صدرها برأي جماهيري لا يوافق على نهجها.

لقد رفعت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي مذكرة الى سيادة رئيس الوزراء تؤكد اللجنة حقها المشروع والدستوري في انعقاد هذا المؤتمر وحق المعارضة في طرح رأيها في مجريات التطبيع ومخاطره على الارض والشعب، وقد جاء في هذه المذكرة : "ان اللجنة التحضيرية تعتبر قرار المنع اعتداء على الديمقراطية وخروجاً من الدستور واستمراراً لانتهاكات الحكومة واجهزتها لابسط قواعد الديمقراطية".

كما اصدرت "لجنة المجابهة لمقاومة التطبيع" بياناً عقب قرار منع الحكومة لانعقاد هذا المؤتمر جاء فيه : "تخطيء الحكومة اذ تعتقد انها بتعطيلها انعقاد المؤتمر قادرة على ايقاف الحركة الشعبية الاردنية في مجابهة التطبيع، فلقد تبين حجم الانعزال الذي تعيشه الحكومة والقطيعة الشعبية مع سياساتها، ولا ينفع الادماء بالتصريحات الرسمية في اقناع الشعب بقبول التطبيع وتجرع سموم المعاهدة المشؤومة".

كما وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر رسالة لاعضاء ذلك المؤتمر الـ (٨٥٠) عبرت فيها عن اعتزازها وشكرها على الجهود التي بذلها الاعضاء لانعقاد مؤتمرهم وطالبت اللجنة من الاعضاء الاستمرار في مواصلة جهودهم لانعقاد المؤتمر، واستمرار حملة الاحتجاج على قرار الحكومة بمنع انعقاد مؤتمرهم.

وكذلك الحال نشط اعضاء المؤتمر في جمع التواقيع على مذكرة موجهة لسيادة رئيس الوزراء مطالبين بحقهم في انعقاد مؤتمرهم، وان قرار المنع يعتبر اعتداء على الديمقراطية وخروجاً على الدستور وتنكراً للوعود التي تضمنها بيان الحكومة لنيل الثقة على اساسه وان اعضاء المؤتمر يعتبرون قرار المنع خطأ فادح تتحمل الحكومة مسؤوليته كاملة، ويؤكدون تمسكهم بحقهم في انعقاد المؤتمر.

ان قرار الحكومة بمنع احزاب المعارضة الوطنية الاحد عشر وعشرات الشخصيات الوطنية والهيئات النقابية المهنية والعمالية والهيئات النسائية والشبابية والطلابية من انعقاد مؤتمرهم قد اثار سخطاً واستياءاً عاماً حتى ان رموزاً صحفية محسوبة على النهج الحكومي لم تستوعب مثل هذا القرار. فعبرت عن رأيها في عدة مقالات على صفحات الصحف اليومية مؤكدة ان هذا القرار ليس فيه مصلحة للوطن، وليس منفعة للمسيرة الديمقراطية، بل اعتداء عليها، وها هو قد صدق المثل.. "وشهد شاهد من اهله".

## رأي الجماهير

## الغلاء .. الكارثة التي تهدد بالانفجار

*الغلاء هذا الوحش المفترس اصبح الهاجس المخيف لاوسع الجماهير الشعبية واصبح محور الحديث الذي يتم تداوله في جميع البيوت في الاردن من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب.*

*فارتفاع الاسعار يشمل غالبية السلع والخدمات، الامر الذي يعمق جيوب الفقر ويشكل عدواناً شرساً على المستوى المعاشي للمواطنين خاصة لذوي الدخل المحدود في المدينة والريف على السواء.*

*والجهات المعنية تبيح ارتفاع الاسعار بالنسبة للسلع التي تشرف على تحديد اسعارها بحجة ارتفاع التكاليف او ارتفاع الاسعار في بلاد المنشأ او تحت ضغوط التجار وغير ذلك ناهيك عن الاسعار التي ترتفع بدون رقيب او حسيب. ولكن هذه الجهات لا تراجع ابداً اسعار بعض السلع، التي تكونت ظروف واقعية من اجل تخفيض اسعارها كالمحروقات على سبيل المثال لا الحصر. فالدولة تحقق ارباحاً خيالية في اسعار مشتقات النفط المختلفة ولكنها تبقي على اسعارها المرتفعة، لأنها تشكل ايراداً لخزينة الدولة.*

*واخيراً اقدمت السلطات على زيادة اسعار مياه الري، ثم رفعت اسعار الاعلاف، وسيؤدي ذلك الى زيادة كبيرة وفاحشة في اسعار المنتجات الزراعية كاللحوم ومشتقات الالبان والخضار والفواكه.*

*هذا مع العلم ان الدولة تفرض اسعاراً احتكارية في العديد من المرافق كالكهرباء والماء والاسمنت والاتصالات علماً ان العقود المبرمة بين المواطنين وهذه المرافق للانتفاع من انتاجها او خدماتها، هي عقود اذعان حقيقية ، حيث يجري رفع الاسعار او فرض الرسوم غير المباشرة بقرار من جانب واحد وذلك بالاستناد الى فقرة في هذه التعليمات او تلك خلافاً للنص الدستوري الذي لا يبيح ذلك الا من خلال تشريع واضح، وفي معظم الحالات فان المواطنين يتحملون من خلال الاسعار المرتفعة الخسائر في هذه المرافق التي تنجم من الاهمال او ضعف وتدني الصيانة او الضياع والهدر جراء الدراسات المنحازة وغير الدقيقة التي تستهدف رفع الاسعار فقط، كما هو الحال بالنسبة للدراسة الخاصة برفع اسعار الري في وادي الاردن.*

*ويتضح من الممارسة العملية ان الميل للجباية الذي يطبع سلوك الدولة ازاء المواطنين قد فاقم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية بشكل ملموس، وشكل حصاراً قاسياً على مستويات المعيشة وكرامة المواطنين، خاصة في غياب التشريعات التي يفترض ان تحمي*

البقية ص١٠

«الجماهير» تلقي الضـوء على قانون السير الجديد

# السائقون يتذمرون... والمواطنون مرتاحون

• تحقيق جهاد منسي

بدأت يوم الاثنين الماضي الموافق ٩٥/٦/١٢ اعمال الجلسة الاستثنائية لمجلس النواب والتي سوف تناقش العديد من المواضيع الحيوية والهامة .فهناك مشروع قانون العمل، ومشاريع قوانين المقاطعة، ومشروع قانون اتحاد المزارعين ونقابة الفنانين ، وبعض المواضيع الاخرى ،عدا عن مشروع قانون السير والذي احاله مجلس النواب في جلسة الاثنين الى اللجنة القانونية لاقراره ، رغم ان اكثر من ١٧ نائباً تحدثوا حول مشروع

الداخلية والثقافة ،وعبر العديد من النواب عن ضرورة رد مشروع القانون الى الحكومة ،الامر الذي دعا السيد سلامة حماد وزير الداخلية الى الحديث حول هذا القانون حيث قال: "ان هناك اسباباً متعددة دعت الحكومة لتقديم هذا القانون ، فالفواجع والحوادث والكوارث كثيرة "واضاف" انه خلال السنوات الخمس الماضية وقع ١٣٢ الفاً وثمانية واربعون حادث سير، وبلغ عدد الوفيات جرائها ٢٥٧٧ مواطناً وعدد الجرحى ٨١٤٥٧ . وقال "لقد تم الاجتهاد في العقوبات

قانون السير الجديد المقدم الى مجلس النواب، حيث اخذنا رأي العديد من السواقين والمواطنين في هذا المشروع، واجمع اغلب المتحدثين على ضرورة ردع كل من تسول له نفسه ارتكاب مخالفات واضحة، قد تؤدي الى حوادث وفاة او الى حدوث عاهات، ولكن اجمع العديد ممن تحدثوا معنا على ان القانون الجديد لن يحد من المخالفات المرورية ولكنه سوف يزيد من الضرائب الواقعة عليهم، وقالوا ليس القصد الحد من المخالفة ولكن القصد زيادة الجباية .

نصف قرش فان المخالفة حاصلة لا محالة مع ان الحدث اصغر من ذلك بكثير حيث يحدث في الكثير من الاحيان ان ينادي الكونترول باعلى صوته "مين ظل له باقي" فلا يجيب احد واضاف في حالة ركوب مباحث السيرمعنا في الباص فاننا نعرف تلقائياً ان المخالفة حاصلة لا محالة.

السائق مؤيد محمد قال :نحن العاملون على الباصات الاهلية نقع تحت مطرقة صاحب الباص وسندان المخالفات المرورية فمرات كثيرة اطلب من صاحب الباص

من استغلال اصحاب الباصات.

السائق ساطع عطا قال: قانون السير الجديد جيد في جوانب عدة ،فالتدقيق على الحمولة الزائدة امر ايجابي ومحاولة وضع الضوابط للحد من حوادث السير امر ايجابي ايضاً، الا ان هناك العديد من النواقص ،فالطرق في الاردن غير جيدة وغير مريحة، واصحاب الباصات يتعاملون بعقلية الكسب السريع مهما حدث للسائق او للراكب. واضاف السائق ساطع، ورغم ان القانون جيد الا ان حجم العقوبات والمخالفات التي قد

ذهبنا الى كوخ ادارة السير الموجود حالياً في مجمع رغدان، وعند سؤالنا للوكيل المناوب عن سر تطبيق قانون السير قبل اقراره من قبل مجلس النواب قال ان هذه تعليمات تطبق فوراً وغير خاضعة للقانون فهذه التعليمات تفرزها وتعمل على تطبيقها ادارة السير فقط.

وعندما تركنا كوخ ادارة السير جاء الينا السائق نافذ ابراهيم وقال :كل ما يقع الفاس في الراس يقولوا الحق

## السواقون .. القانون زيادة جديدة في الضرائب علينا

## المواطنون .. القانون جيد ويحد من الاكتظاظ داخل الباصات

القانون المعدل لقانون السير لسنة ١٩٩٥ اضافة الى وزيري

**عرض حال**

### قلب الطبع التطبع

• امين عرضان

القرار غير المبرر، الذي اقدمت عليه الحكومة مؤخراً، والمتمثل في منع المعارضة من اقامة مؤتمرها الوطني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع، يذكرنا بحكاية قديمة، ولكنها تحمل في طياتها عبراً عديدة، وملخص هذه الحكاية يقول : انه وبينما كانت احدى الضفادع واقفة على جانب إحدى القنوات المائية وتهم بالانتقال سباحة الى الجانب الاخر وإذ بعقرب يعترضها متوسلاً اليها ان تقله على ظهرها في نفس اتجاهها. ومبدئيا حاولت الضفدع التهرب (والتملص) من ذلك بدعوى ان لا احد يامن جانب العقرب، ونجح العقرب في اقناع الضفدع بأن اية محاولة منه للنيل منها او الاضرار بها حتماً ستعود على كليهما بالضرر والموت المحقق، وفي منتصف الطريق قام العقرب بلدغ الضفدع، فصرخت متالمة : ما الذي صنعته ؟ ألم أحذرك من مغبة ذلك علينا، الآن سنغرق كلانا، فرد عليها العقرب قائلا : الامر ليس بيدي ولم اقصد ذلك ولكن الطبع غلب التطبع؟!

الواردة في هذا القانون وللمجلس الحق في زيادة العقوبة او تخفيضها وانه سيتم تنفيذ ما يتوصل اليه المجلس" .اما النائب عبد الكريم الدغمي رئيس اللجنة القانونية في المجلس فقد قال: "ان البند (أ) من الاسباب الموجبة هو بند صحيح مئة بالمائة من حيث ضرورة مواكبة التطور في صناعة السيارات والمتعلقة بالحمولة والسعة ،اما البند(ب) من الاسباب الموجبة فهو بند صحيح ايضاً من حيث ايجاد القواعد الصحيحة لمزاولة مهنة تدريب السواقة وشروطها وتنظيم ومراقبة اعمالها. واضاف النائب الدغمي ان باقي بنود الاسباب الموجبة ليست سليمة اطلاقاً فتحسين الوضع المروري وتجنب وقوع الحوادث والتخفيف منها يحتاج الى دراسة شاملة معمقة، ربما تحتاج الى عقد مؤتمر وطني برعاية الحكومة. واضاف النائب الدغمي «انني مع معالجة المشكلة المرورية وردع المخالفين، ولكن ليس بهذا الشكل وبهذه الصورة التي تجعلنا نظن اننا نسير بعكس المنطق".

"الجماهير" بدورها اجرت تحقيقاً ميدانياً حول مشروع

السائق عطا الله شحدة / خط عمان الزرقاء قال: القانون لا يخدم لاالراكب ولا السائق والقانون الجديد ضد مصلحة الجميع فالمقصود بهذا كله زيادة العبء على المواطن، فنحن قبل كل شيء مواطنون واغلبنا لا يملك الباص الذي يعمل عليه، وزيادة العبء الضريبي علينا سوف يودي الى عدم قدرتنا على مجاراة متطلبات الحياة البسيطة، وتابع السائق عطا قائلاً:

الادهى من كل ذلك ان ما يعرف بمباحث السير تتعامل مع السائق بطريقة مزاجية والتوضيح ما هي مباحث السير هذه قال السائق عطا الله ان هناك رجال امن يرتدون الزي المدني ويستقلون الباصات، واذا حدث ان ارجع "الكونترول" الباقي ناقصاً

تغيير لوحة الاجرة ،الا انه لا حياة لمن تنادي . وعندما يتم مخالفتي على لوحة الاجرة لا يتعرف صاحب الباص على هذه المخالفة، فهناك مخالفات كثيرة تقع علينا يكون الاوجب ان يخالف الباص وليس السائق، والقانون الجديد يقضي في حالة مخالفة السائق كذا مخالفة سحب الرخصة لمدة زمنية ، فلماذا تسحب رخصتي انا والمخالف صاحب الباص. واشتكى السائق مؤيد من ظلم اصحاب الباصات

فقال "المهم عند صاحب الباص ان تزداد الغلة ليس مهماً ان اسجن او تسحب رخصتي، ولكن المهم زيادة دخل الباص اليومي واضاف السائق :السائق يعمل من الخامسة صباحاً حتى العاشرة ليلاً أليس هذا ظلم واضح؟ واننا ونحن نتحدث عن قانون للسير يجب ايضاً ان تضع الية للحد

تقع على السائق كبيرة جداً، فلا اعتقد ان المشرع عندما وضع القانون كان يهدف الى الابتزاز بالقدر الذي كان يهدف من خلاله الى وضع ضوابط لعملية السير، فلذلك يتطلب من رقباء السير في جميع المحافظات اخذ هذا الموضوع بنظر الاعتبار ومراعاة ان السائق لا يستطيع تحمل الاعباء الضريبية المتزايدة عليه.

* واثناء تجوالنا بين سائقي الباصات تجمهر مجموعة من السائقين الذين اشتكوا بشدة من نظام الكرتات المعمول به حديثاً حيث قال احد السائقين: ان التدقيق على نظام الكرتات يزيد الامور تعقيداً ولا يحلها فلا اعلم والقول للسائق ،لماذا هذا التشديد، فانا مثلاً يجب ان اصل الى كراجات الزرقاء بعد ساعة الا ربع من توقيع الكارت في عمان واذا حدث وان تاخرت قليلاً لامر طارئ، قد يحصل للباص فان ذلك يعني مخالفة، اما اذا حدث ان وصلت قبل الموعد المحدد بخمس دقائق فان ذلك يعني مخالفة ايضاً. سائق اخر قال ان القانون جيد الا انه يتناسى حق السائق في المعاملة .فكل ما يحدث يسال عنه السائق مهما كانت الاسباب.

ولتوضيح بعض الامور

على السائق، وعند سن قوانين جديدة يكون الهدف منها جباية جديدة للسائق فلذلك لا بد من وضع الية لكي لا يظلم السائق ولا المواطن.. ولكي نستطلع الموضوع من بعده الاخر ارتاينا ان نلتقي بعض المواطنين.

المواطن علي اسعد قال: القانون الجديد جيد جداً، واشعر ان ادارة السير مصممة على ضبط الامور، الا انه في بعض الاوقات يحدث تكدس للركاب غير عادي فلذلك ولكي، يستطيع المواطن ان يصل الى عمله في الوقت المحدد يجب زيادة اعداد الباصات العاملة على الخطوط الحيوية.

المواطن محمد ابو غوش قال: القانون الجديد جيد جداً ويضع الجميع امام مسؤوليته، الا انني اسمع الكثير من سائقي الباصات يتذمرون منه، يجب أن نسمع اليهم ومعرفة سر تذمرهم من القانون الجديد، اما بالنسبة لي ارى ان القانون جيد جداً.

* بعض المواطنين اكدوا على لزوم التشدد في قوانين السير للحد من الحوادث المرورية المفجعة، والبعض الاخر رأى ان حجم المخالفات في القانون الجديد كبيرة جداً ويجب ان يؤخذ بالحسبان الوضع المعاشي للسائق.

وبعد.. لقد التقت "الجماهير" مع اكثر من طرف في المعادلة الا ان ما تمخضت عنه بعض اللقاءات اشارت الى انه يجب مراعاة الظروف التي يقع فيها السائق وعدم التشدد في المخالفات، لكي لا يصبح القانون الجديد قانون جباية لا اكثر، ولكي لايذوب الهدف الذي وضع من اجله القانون.



# تفاقم النزاع الاقتصادي الامريكي الياباني

طوكيو : فشلت حتى الآن جميع الجهود والمحاولات التي بذلت لايجاد حل للنزاع الامريكي الياباني حول ازمة السيارات.

وبعد ما يقرب من سنتين من الصراع بين الجانبين، فقد اعلنت الولايات المتحد انها تقدمت بشكوى ضد اليابان امام منظمة التجارة الدولية، وبالمقابل تقدمت طوكيو بشكوى ضد العقوبات التي اعلنتها امريكا من جانب واحد.

وذكر مسؤولون في وزارة التجارة اليابانية ان الجولة الاولى من المباحثات المقرر عقدها في جنيف بين ممثلين امريكيين ويابانيين تحت اشراف لجنة تسوية المنازعات التابعة لمنظمة التجارة الدولية عقدت في ١٢ و ١٣ من حزيران الحالي.

من ناحية اخرى حذر المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي كلاً من الولايات المتحدة واليابان من ابرام صفقة لتسوية النزاع المشتعل بينهما حول التجارة في سوق السيارات من وراء ظهر الاتحاد الاوروبي، وطالب الطرفان بالالتزام بقواعد النظام التجاري الدولي متعدد الاطراف، محذراً في نفس الوقت من ان الاتحاد قد يتخذ موقفاً مغايراً في مفاوضاته مع اليابان اذا ما غيرت طوكيو موقفها الرافض من عقد صفقة ثنائية مع واشنطن على حساب المصالح الاوروبية.

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد الاوروبي يتخذ موقفاً محايداً من النزاع بين الجانبين، وهو ينتقد سلوك الولايات المتحدة التي تهدد بفرض تعرفة جمركية عالية على الواردات من السيارات اليابانية لأن ذلك يتنافى مع قواعد التجارة الدولية علماً انه يطالب اليابان بفتح اسواقها امام المنتجات الاجنبية.

## مجموعة السبع... والاختلالات الاقتصادية الكبرى

تفيد الاوساط المطلعة ان مجموعة السبع والتي ستلتقي في هاليناكس في كندا خلال اليومين المقبلين تواجه مجموعة صعبة ومعقدة من المشاكل التي يتوجب الاتفاق على مواجهتها. ومن بينها ضرورة ادخال اصلاحات جذرية على سياسات صندوق النقد والبنك الدوليين، وذلك اثر الانتقادات الشديدة التي تعرض لها صندوق النقد الدولي في اعقاب ازمة المكسيك، كذلك تتجه النية للدفع باتجاه زيادة حجم الاموال المتاحة لدى الصندوق لاستخدام البلدان التي تواجه مشاكل مالية.

وتتضمن وثيقة يزعم انها مسودة البيان الختامي للقاء مجموعة السبع المقبل، اقتراحاً بقيام الصندوق ببيع جزء من احتياطه الذهبي لمساعدة البلدان التي تعاني من مشاكل مديونيات صعبة.

ومما يذكر ان اليابان والمانيا تعارضان اي بيع لجزء من احتياط الصندوق الذهبي.

ومما يذكر ان الوثيقة المشار اليها تحتوي كذلك على مجموعة من المقترحات الخاصة بالسياسات المالية والنقدية الدولية ومن بينها الدعوة الى تعاون دولي اوثق في مجال تنظيم المؤسسات والاسواق المالية والاشراف عليها لتفادي الكوارث المالية.

ومن الجدير بالذكر ان الانخفاض الشديد لاسعار صرف الدولار والنتائج التي ترتبت على ذلك خاصة الحرب التجارية بين الاقطاب الاقتصاديين، ستسيطر على اجواء اللقاء، خاصة في اعقاب عدم الاتفاق الامريكي – الياباني في موضوع تجارة السيارات.

## فشل المفاوضات المغربية الاوروبية حول الاسماك

انتهت جولة المفاوضات بين المغرب ودول الاتحاد الاوربي دون التوصل الى اتفاق بشأن النزاع القائم بينهما حالياً حول كميات الاسماك المسموح بصيدها لكل من الجانبين. وقال راديو لندن الذي اذاع النبأ ان الطرفين اتفقا على عقد جولة مفاوضات جديدة في القريب العاجل دون ان يحدد موعدها .

وكانت المغرب قد انذرت السفن الاوروبية خاصة الاسبانية بعدم دخول مياهها الاقليمية للصيد منذ منتصف شهر ايار الماضي وهو موعد انتهاء العمل باتفاقية الصيد الموقعة بينهما. واعلنت المغرب انها اتخذت هذا القرار بهدف الحفاظ على كميات الاسماك الموجودة في مياهها، ونتيجة لذلك فقد قامت الحكومة الاسبانية بفرض المزيد من القيود على صادرات المغرب للدول الاوروبية عبر الموانىء الاسبانية.

## اجتماع هام لوزراء اوبك

يعقد وزراء البترول في دول منظمة اوبك اجتماعهم الثامن والتسعين في فينا في التاسع عشر من هذا الشهر لمناقشة التطورات التي طرأت على اسعار البترول في الفترة الاخيرة. وذكرت مصادر المنظمة ان الوزراء سيبحثون في مستقبل الانتاج وتصدير البترول واحداث توازن بين العرض والطلب للحفاظ على مستوى الاسعار.

كما سيبحثون موضوع انتاج الغاز الطبيعي الذي تحتوي بلدان اوبك على اربعين بالمائة من المخزون العالمي منه الذي يقدر بـ "١٤٨" تريليون متر مكعب. وكانت عدة دول اعضاء في اوبك قد طورت في الاونة الاخيرة وسائل جديدة لاستخراج وتصدير الغاز الطبيعي الذي يلقى اقبالا عالمياً في تشغيل محطات توليد الكهرباء، ولكن تجهيزات انتاجه باهظة التكاليف، ومن هذه الدول السعودية وقطر والامارات.

## ارتفاع الاسعار العالمية للحبوب

لندن – رويتر – قال مراقبون في لندن ان اسعار الحبوب العالمية ترتفع وسط تحذيرات من ان المخزونات الغذائية تتناقص مقتربة من مستويات مثيرة للقلق. لكن الامر لم يصل بعد بالخبراء الى حد تأييد مقولة الانجليزي توماس مالتوس في القرن الثامن عشر بأن سكان الارض سيتجاوز معدل نموهم كل الامدادات الغذائية.

ويشير تناقص المعروض في سوق الحبوب العالمية حالياً الى ان فاتورة واردات العالم الثالث الغذائية قد ترتفع قريباً، خاصة وان مخزون الحبوب قد سجل اخيراً نقصاً مفاجئاً.

لقد ارتفعت اسعار القمح "٥٠" في المائة عام ١٩٩٤ لتصل الى حوالي "١٥٠" دولاراً للطن في اوروبا. وتراجعت الاسعار السنة الحالية، لكنها تتجه للارتفاع مجددا وتراوح بين "١٣٥" و "١٤٠" دولاراً.

## الاقتصاد الامريكي يعاني بداية ركود

قالت الفاينشال تايمز: ان تراجع ارقام العاملين في الشهر الماضي بحوالي ١٠١ الف شخص بدلاً من التوقعات التي كانت تشير الى احتمال توفير ١٥٠ الف – ٢٠٠ الف فرصة عمل جديدة، يلقي ظلالاً من الشك على اوضاع الاقتصاد الامريكي، وجاءت الارقام عن طلبات المصانع ومؤشر مشتريات المديرين لتؤكد حالة التراجع في اداء الاقتصاد الامريكي، الامر الذي يثير قلقاً مشروعاً لدى عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين على الرغم ان معظمهم يبقى واثقاً من ان بامكان الاقتصاد الامريكي ان يستعيد حيويته قبل نهاية السنة الجارية، رغم المؤشرات المقلقة.

وتوحي مؤشرات ثقة المستهلكين بأن الخوف من احتمال حصول ركود اقتصادي موجود في اسواق المال في نيويورك اكثر مما هو موجود في الاسواق الاستهلاكية.

## الاقتصاد الاردني بين حقائق الركود ومؤشرات الانتعاش

كيف يمكن تفسير الحالة التي تسود اقتصادياً واجتماعياً في الاردن حاليا. الجهات الرسمية تعلن كل يوم مؤشرات تؤكد انتعاش الاقتصاد الوطني، حيث تقول ان معدل نمو الناتج المحلي قد بلغ حوالي ٥٪ في العام المنصرم، ويقدر ان يستمر هذا المعدل في العام الحالي. وتشير الارقام الى تقدم في بعض القطاعات كالسياحة وزيادة الصادرات ولكن هناك شكوى مرة في قطاعات محددة كالزراعة حيث يعاني المزارعون من ازمة حادة تتمثل في انخفاض اسعار المنتجات وارتفاع تكاليفها وتراكم المديونية. كما تعاني بعض الصناعات من ضعف الطلب المحلي والخارجي على السواء.

واما القضية الاهم، فهي الركود الذي يعم الاسواق التجارية، حيث ينخفض الطلب على مختلف انواع السلع الاستهلاكية، بما في ذلك بعض انواع السلع الغذائية، وكذلك على السلع المعمرة كالاثاث والكهربائيات والادوات المنزلية وغير ذلك.

من الملاحظ ان ارتفاع الاسعار الذي شمل بالدرجة الاولى غالبية السلع الضرورية قد قلص القدرة الشرائية للمواطنين، وادى بدوره الى انخفاض الطلب المحلي بشكل عام. وانخفاض الطلب المحلي جراء انخفاض القدرة الشرائية هو احد اهم مؤشرات الركود. اذ من المعروف ان الطلب المحلي هو العامل الاهم في التاثير على دورة رأس المال. فالطلب المنخفض او السالب، فترة دورة رأس المال، يضعف الطلب على الاستثمار. فإذا ما علمنا ان الاستهلاك بشقيه العام والخاص يشكل نسبة عالية من الناتج المحلي الاجمالي او يكاد يساويه لادركنا ان انخفاض معدلات الاستهلاك سيؤثر سلباً على مجمل الاقتصاد الوطني.

ولكن بجانب ذلك توجد بعض القطاعات التي قد تعطي مردوداً ايجابياً كزيادة الصادرات وانتعاش السياحة، والتي تؤثر على ميزان التجارة الخارجية وتسهم في تقليص عجز ميزان المدفوعات. وهذا يؤكد التباين الواضح في نمو وتطور مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني. ولكن القضية المهمة هي في تفاوت النتائج الاجتماعية لنمو القطاعات المختلفة. فالنمو الايجابي في قطاع الزراعة يترك تاثيراً عميقاً بسبب عدد الاسر المرتبطة بهذا القطاع، بينما تطور قطاع السياحة لا يترك في الوقت الحاضر نفس الاثر بسبب محدودية المستفيدين منه، ويمكن ان يتغير الوضع بعد عشر سنوات مثلاً.

ومن ناحية اخرى، فان معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، يرتبط بموضوع الاسعار، فالبلاد تعيش حالة من الارتفاع المتوالي في الاسعار خلال الاعوام الاخيرة، والذي سينعكس تماماً على تقييم نمو الناتج المحلي الاجمالي والدخل القومي، وهذا يقودنا الى ضرورة مراجعة حسابات معدل التضخم فالواقع المعاشي يؤكد ان هناك ارتفاعاً كبيراً في مختلف الاسعار لم يقابلها ارتفاع مناسب في المداخيل، وخاصة بالنسبة لذوي الدخل المحدود. وهذا الارتفاع يغير اولويات الانفاق بالنسبة لمختلف شرائح الدخل، وبالتالي لا بد ان تنعكس في مؤشر التضخم الاهمية النسبية لهذه الاولويات.

ونريد ان نخلص من هذا التحليل السريع والمبسط الى ان مؤشرات الركود حقيقية في الوضع الاقتصادي، ولا يغيرها وجود حالة من النمو المتفاوت في بعض القطاعات، ويزيد من حالة الركود اتساع معدلات الفقر وزيادة عدد الاسر التي تعيش حوالي او تحت خط الفقر، وكذلك يزيد من هذه الحالة معدل البطالة المرتفع.

ان ارتفاع معدل البطالة، يؤدي الى انخفاض حصة عائد العمل من الناتج المحلي الاجمالي، بسبب زيادة عرض قوة العمل، مع غياب التشريعات التي تحمي معدلات الاجور من التاكل في مثل هذه الحالة.

وانخفاض حصة عائد العمل امام تزايد حصة الملكية ورأس المال يؤدي الى استقطاب كبير في تملك الثروة والى زيادة حدة الفقر وتوسيع التمايز الطبقي في المجتمع، وهذه كلها عوامل تؤكد الاتجاه نحو الركود الذي نشاهده حالياً.

# المديونية الخارجية للدول النامية أداة للابتزاز وفرض التبعية

لم تعد قضية المديونية الخارجية للدول النامية تحتل نفس الموقع من الاهمية على الصعيد الدولي وفي العلاقات الاقتصادية، رغم ان حجمها في تزايد مستمر، ورغم ان تاثيرها على اوضاع الدول المدينة شديد الاهمية. ومن الواضح ان قضية المديونية لم تحل ولكن تاثير الدول المدينة على مجريات الشؤون الاقتصادية الدولية يبدو في الظاهر اكثر هامشية مما كان عليه في العقد المنصرم. والسبب الاهم في ان الضجة المثارة حول المديونية قد خفضت قليلاً، يعود الى الاجراءات التي نجحت الدول الامبريالية والمؤسسات المالية الدولية في تنفيذها، وفي مقدمتها اجراءات اعادة الجدولة وفرض برامج التصحيح الهيكلي برعاية صندوق النقد والبنك الدوليين على الدول المدينة. وفي الحقيقة ان هذه الاجراءات قد اصبحت ادوات فعالة في اخضاع الدول المدينة لقيود وشروط التبعية الاقتصادية والسياسية من جهة والى تعميق الاستقطاب الطبقي والاجتماعي في هذه الدول من جهة ثانية. فالملاحظة الشاملة هو ان معدلات الفلاء تتزايد في جميع هذه الدول وتتعمق البطالة وتزداد ارتباطاتها واندماجها التبعي في السوق الدولية. وتكشف مؤشرات المديونية حجم الابتزاز الذي تتعرض له الدول المدينة وطبيعة النهب الذي تمارسه الدول الامبريالية ومؤسساتها المالية بحق شعوب الدول النامية.

لقد قفزت المديونية الخارجية ل ١٢٢ بلداً مديناً من ٧٨٠.٥ مليار دولار عام ١٩٨٢ الى ١٠٦٦.١ مليار عام ١٩٨٦ والى ١٢٨٨.٤ مليار عام ١٩٩٠ والى ١٤١٩.٤ مليار دولار عام ١٩٩٢. ولا تشمل هذه الارقام الديون بالعملات الوطنية ولا الديون العسكرية ولذلك تقدر الدوائر المالية والنقدية الدولية المعنية بان ديون الدول النامية تزيد عن ٢٠٠٠ مليار دولار اي ما يزيد عن تريليوني دولار عام ١٩٩٤.

في الفترة من ١٩٨٢ و ١٩٩٢ سددت الدول النامية المدينة مبلغ ١٤٦٥.٢ مليار دولار خدمة لديونها الخارجية وكان من ضمنها ٧٣٤.٢ مليار دولار قيمة الفوائد المترتبة على الديون. وفي الفترة نفسها قدمت الدول الامبريالية وبنوكها والمؤسسات المالية حوالي ٩٢٧ مليار دولار للدول النامية تشمل المساعدات الرسمية والهبات والاستثمارات والقروض الجديدة، وهذا يعني ان الشعوب الفقيرة قد حولت بشكل صاف ما يزيد عن ٥٠٠ مليار دولار الى الدول الصناعية الرأسمالية ومؤسساتها وبنوكها.

وفي ذات الوقت تدهورت شروط التجارة بشكل خطير بالنسبة لصادرات الدول النامية من المواد الاولية بينما ارتفعت اسعار المصنوعات التي تصدرها الدول الصناعية المتقدمة، كما يتضح من الجدول التالي:

١٩٨٥ = ١٠٠٪

| السنة | المواد الاولية | المصنوعات |
|---|---|---|
| ١٩٨٢ | ١٠٤ | ١٠٧ |
| ١٩٨٣ | ١١٤ | ١٠٣ |
| ١٩٨٤ | ١١٤ | ١٠٠ |
| ١٩٨٥ | ١٠٠ | ١٠٠ |
| ١٩٨٦ | ٨٧ | ١٢٠ |
| ١٩٨٧ | ٧٩ | ١٣٥ |
| ١٩٨٨ | ٩٤ | ١٤٤ |
| ١٩٨٩ | ٩٤ | ١٤٣ |
| ١٩٩٠ | ٨٠ | ١٥٨ |
| ١٩٩١ | ٧٥ | ١٥٨ |
| ١٩٩٢ | ٧١ | ١٦٤ |

والمواد الاولية في الجدول اعلاه لا تشمل القبول في اسعار النفط. فاذا كانت الاسعار عام ١٩٨٥ تساوي ١٠٠٪ فانها قد هبطت خلال السنوات التالية حتى عام ١٩٩٢ على التوالي كما يلي ٦٢.٥٥، ٤٩، ٥٩، ٧٥، ٦٢، ٦٣، اي ان معدل الهبوط في اسعار النفط كان اكبر منه قياساً بالمواد الاولية الاخرى.

وهكذا فان الدول النامية المدينة في مأزق خطير لانها تدور في حلقة جهنمية مفرغة، حيث الديون تتزايد ومدفوعاتها ترتفع باستمرار، والاهمية النسبية لعائد صادراتها في تناقص مستمر امام زيادة اسعار الواردات.

وتعمل الدول الامبريالية على تضييق الخناق على الدول النامية التي سقطت في اسر هذه الحلقة الجهنمية، وذلك بوسائل مباشرة او غير مباشرة ومن خلال سياسات متفق عليها بين مجموعة السبع وتقوم المؤسسات المالية الدولية بتنفيذها، خاصة صندوق النقد والبنك الدوليين، ولاحقاً انضمت لهما منظمة التجارة الدولية التي حلت محل الجات.

اصبحت معروفة على نطاق واسع الاجراءات التي تفرض على الدول المدينة في حال معالجة قضية المديونية الخارجية فلكي يمكن اعادة جدولة الديون لا بد من القبول بحزمة الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي ومن بينها تخفيض قيمة العملة الوطنية، تقليص الانفاق الحكومي في مجال الخدمات الاجتماعية، انهاء سياسة دعم السلع الاساسية، انهاء دور الدولة في الاقتصاد، القبول بمبدأ الخصخصة وبيع القطاع العام وحصة الدولة في المؤسسات الاقتصادية القبول بمبدأ تحرير التجارة واقتصاديات السوق. وتحويل هذه الشروط وغيرها الى اساس برنامج التصحيح الهيكلي الذي يتم تنفيذه تحت اشراف ومراقبة صندوق النقد الدولي.

وتقود هذه الاجراءات الى نتيجتين اساسيتين هامتين هما، اولاً تقليص او حتى انهاء دور الدولة في الحياة الاقتصادية، وبالتالي جعل السياسات والاجراءات الاقتصادية صدى لقوانين العرض والطلب والتي مركزها الفعلي خارج البلدان المعنية. وهذا يعني ترك السيطرة على الاقتصاد الوطني للعوامل الخارجية والسماح لها باعادة هيكلة الاقتصاد في ضوء مصالح ومعطيات بعيدة عن المصالح والمتطلبات الوطنية المحلية. وثانياً فتح السوق المحلية او تدفق السلع والخدمات دون اية قيود، الا تلك الترتيبات التي تقرها المؤسسات الدولية، والاندماج في السوق الدولية، وتعريض الانتاج الوطني لمنافسة غير متكافئة مع منتجات من منشأ اكثر تطوراً وتقدماً علمياً وتكنولوجياً وارسخ تجربة وممارسة.

ولا شك ان هذه الاجراءات تطلق يد الدول الامبريالية والمؤسسات الدولية في ادارة وتوجيه اقتصادات الدول النامية كلياً او جزئياً، بما يتناسب مع مصالحها. والاهم من كل ذلك ان هذه الاجراءات تساعد الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة في ادارة واحدة من اهم ازماتها الجدية، اي الازمة الناشئة عن التطور الهائل في الانتاج امام الطلب الضعيف والذي لا يتناسب مع معدلات نمو الانتاج. لذلك فان تحرير التجارة سيكون في مصلحة الدول القادرة على التصدير من جهة والتي يساهم تطورها العلمي والتكنولوجي في تعزيز قدراتها على المنافسة وعلى تحسين الانتاجية بمعدلات مرتفعة من جهة ثانية.

وهكذا نرى ان المديونية الخارجية وكيفية معالجتها اصبحت مدخلاً هاماً ان لم يكن اساسياً في فرض التبعية الاقتصادية والسياسية على الدول المدينة، وادماجها في السوق الدولية على اسس غير متكافئة، واستخدام هذه الحالة لادارة الازمة المتفاقمة في الدول الامبريالية الصناعية المتقدمة.

الا ان الشروط والاجراءات التي تفرض على الدول النامية تزيد من حدة التناقض الطبقي والاجتماعي في هذه الدول وتزيد الفقراء فقراً والاغنياء غنى وتعمق وتضاعف معطيات عدم الاستقرار السياسي، كما انها تزيد حدة الاستقطاب على الصعيد الدولي بين دول الشمال والجنوب اذ صح التعبير، وتعمق التناقض الاجتماعي في داخل الدول المتقدمة نفسها. وبقدر ما تبدو هذه الاجراءات قاسية ومجحفة وقسرية، الا انها تحمل في طياتها عوامل النهوض ضدها على الصعيدين الوطني والدولي.

## رغم انتهاء الحرب الباردة الانفاق العسكري يلتهم الموارد والتنمية تتراجع

قضيتان هامتان تشغلان العالم في الوقت الحاضر التنمية ونزع السلاح. وجاء انتهاء الحرب الباردة بين الشرق والغرب ليزيد من وتيرة التفاؤل، بان العالم يقترب اكثر فاكثر من حل هاتين القضيتين، ولكن كيف تبدو الامور من حيث الامر الواقع، هل تتطابق مع التوقعات؟

يقول التقرير السنوي لعام ١٩٩٤ للمعهد الدولي لابحاث السلام والذي مركزه في استوكهولم، ان العالم بشقيه الغني والفقير يسير بخطى متسارعة نحو ما يسمى المزيد من العسكرة. وان الانفاق على العسكرة يدحض جميع مؤشرات التفاؤل. فالانفاق العسكري مستمر والهوة بين الشمال والجنوب آخذة في الاتساع ومؤشرات التنمية تتراجع.

لقد بلغ اجمالي الانفاق على الاسلحة والمنشآت العسكرية في العالم ٨٧٠ مليار دولار عام ١٩٩٤، اي انفاق ١.٧ مليون دولار في الدقيقة، ويمثل هذا الرقم زيادة تعادل ٥٠٪ خلال السنوات العشرين الاخيرة. وخلال هذه الفترة قفزت النفقات العسكرية بشكل واضح وملموس في العالم الثالث.

انفقت الدول الصناعية ٧٥٪ من هذا المبلغ في العام الماضي، فيما كان انفاقها ٩٠٪ من اجمالي الانفاق العسكري عام ١٩٥٥. اما العالم الثالث باستثناء الصين الشعبية فقد ارتفعت نسبة انفاقه من ٣٪ عام ١٩٩٥ الى ١٧٪ عام ١٩٩٢.

وبرغم كل التبدلات التي طرأت على الخارطة السياسية في العالم فان الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية لا تزالان تتصدران العالم في الانفاق العسكري حيث تبلغ حصتهما ٥٠٪ من هذا الانفاق، هذا اضافة الى انهما تقدمان حوالي ٨٠٪ من الاموال المخصصة للابحاث المتعلقة بصناعة الاسلحة: وهما أكبر دولتان نوويتان في العالم، ومن الجدير بالذكر ان المخزون النووي العالمي الحالي اكثر بمقدار خمسة الاف مرة من مختلف انواع الاسلحة التي أستخدمت في الحرب العالمية الثانية.

واما بالنسبة للدول الصناعية الاخرى ومنطقة الشرق الاوسط فقد انفقت على الشؤون العسكرية حوالي ٢٣٨ دولاراً بالنسبة للفرد الواحد من السكان ودول امريكا اللاتينية ٤٢ دولاراً والدول الاسيوية ٣١ دولاراً.

تبلغ تكلفة بناء غواصة نووية واحدة ٢.٤ مليار دولار، وهذا المبلغ يكفي لتغذية خمسين مليون طفل يعانون من المجاعة، ويعادل هذا المبلغ ميزانية التعليم السنوية في ٢٥ دولة من دول العالم الثالث والتي تخصص للانفاق على ١٦٥ مليون تلميذ، هذا في الوقت الذي يموت ٢٥ طفلاً في كل دقيقة بسبب نقص الغذاء والامصال الواقية من الامراض في معظم دول العالم الثالث وخاصة في القارة الافريقية.

يقول التقرير ان العالم شهد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الان ١٧٢ حرباً، جميعها باستثناء البوسنة انفجرت في العالم الثالث. وجميع الاسلحة التي استخدمت في هذه الحروب جاءت عن طريق تجارة السلاح. ويرتفع حالياً عدد الدول التي تصنع الاسلحة بما فيها الاسلحة الثقيلة لتبلغ ٦٤ دولة منها ٤٠ دولة في العالم الثالث.

واكبر الدول المستوردة للسلاح هي اسرائيل وايران وكوريا الجنوبية والسعودية والكويت وتركيا.

واما اهم الدول المصدرة للسلاح فهي الولايات المتحدة وتبلغ حصتها من صادرات السلاح ٤٣.٣٪ وروسيا ٢٧.٤٪ وفرنسا ١١٪ وايطاليا ٤٪ وبريطانيا ٣.٢٪.

وامام تزايد الانفاق الهائل على السلاح والعسكرة فان مؤشرات التنمية والاوضاع الاجتماعية تثير قلقاً هائلاً. حيث يوجد مليار شخص في العالم لا تتعدى مداخيلهم السنوية ٥٠٠ دولار، ويوجد ١٥٠ مليون انسان عاطلين عن العمل ويموت ١٥ مليون طفل قبل بلوغ السنة الاولى من العمر.

ويعاني ٥٠٠ مليون نسمة من الجوع الحقيقي ويوجد ١٣٥ مليون طفل بدون مدارس.

لقد تطور الانفاق العسكري ما بين ١٩٧٧ و ١٩٩٢ اكثر من ٢٥ مرة اكثر من مجموع المساعدات المخصصة للتنمية في العالم الثالث.



# مشكلة اسمها "القطاع غير المنظم"

تحدثنا في الاعداد السابقة عن الطبيعة الحمائية لقواعد التشريعات الاجتماعية، واستعرضنا اوجه الحماية التي تحققها معظم التشريعات الاجتماعية العربية، ونطاق ومدى هذه الحماية، وانتهينا الى نتيجة يمكننا القول معها ان ما تحقق في الدول العربية من حماية اجتماعية للعاملين الذين تغطيهم القوانين الاجتماعية كان محدوداً في كمه ونوعه، لا بل انه لا يتجاوز حدود المظهرية الخادعة في معظم حالاته

واستطراداً لهذا الموضوع نتحدث عن مشكلة اسمها القطاع غير المنظم"

وللتعرف على ظاهرة القطاع غير المنظم لا بد من تعريفه، ثم الاطلاع على حجمه قياسا على قطاعات العمل الاخرى، وكذلك التعرف على اسباب وجوده واتساعه.

واذا كان من المستحيل حتى الان، التوصل الى تعريف واضح ومقبول لمصطلح القطاع غير المنظم، الا انه يمكن القول بان هذا المصطلح غدا مستخدما ومقبولا على نطاق واسع. فعلى الرغم من وجود خلافات حول انواع النشاطات وفئات العمال التي ينصرف اليها هذا المصطلح، فان هناك على الاقل ما يمكن اعتباره قدراً من الفهم المشترك للخصائص الرئيسية للقطاع واين تكمن مشكلاته الرئيسية.

فهناك مفهوم معتمد لهذا القطاع على انه ينصرف الى (الوحدات الصغيرة جداً التي تنتج وتوزع السلع والخدمات، وتتألف اساساً من منتجين صغار مستقلين يعملون لحسابهم الخاص في المناطق الحضرية في البلدان النامية) وبعضهم يستخدمون كذلك عمل الاسرة، و أو عدداً قليلاً من العمال باجر او التلاميذ الصناعيين، وبالطبع وان كان هذا الفهم معتمداً الا ان ذلك لا يعني انعدام وجود هذا القطاع في المناطق الريفية في هذه البلدان او عدم وجوده في البلدان المتقدمة، ومن خلال هذا التعريف يتضح جلياً ان هذه الوحدات والعاملين فيها تقع خارج اطار الحماية القانونية التي توفرها التشريعات الاجتماعية، ومنها التشريعات العربية ، اذ سبق لنا القول ان نطاق الحماية التشريعية في العديد من القوانين العربي تستثني (العاملين لحسابهم الخاص ، والعمال المستقلين، وافراد اسرة صاحب العمل الذين يعملون دون اجر او باجر احياناً، والعمال المؤقتين والعرضيين، والعمال في الوحدات الصغيرة التي تستخدم اعداداً محدودة من العمال).

وهذه الفئات كلها هي التي تعمل فيما يعرف بالقطاع غير المنظم، ولهذا فان افرادها بعيدون عن حماية القانون ويعملون في ظروف قد تكون خطرة وغير صحية، وعند مستويات منخفضة من الانتاجية، وفي انشطة تدر دخولاً منخفضة او منخفضة جداً، وغالباً ما يكون كسبها على فترات متقطعة، وبذلك يكونون الفئات الافقر بين العمال مما يعني انهم يشكلون مجموعة لها اولوية عالية جداً في مجال العمل الاجتماعي والسياسة الاجتماعية.

ان المنهج التشريعي القائم على استثناء بعض فئات العاملين من احكام القوانين الاجتماعية كان يعد في الغالب منهجاً ذا طبيعة مؤقتة، لأن الكثير من واضعي السياسات التشريعية المتعلقة بالحماية الاجتماعية، كانوا ينتظرون ان تختفي تدريجياً الفئات المستثناه من سوق العمل في الدول النامية، بعد ان تجد لها فرصا في القطاع المنظم نتيجة خلق مزيد من الفرص للعمل في هذا القطاع بفضل :

أ – تحقيق نمو اقتصادي من خلال خطط التنمية

ب – بناء قطاع عام قوي في الصناعة والخدمات الاساسية.

جـ – التقدم في ميدان استخدام التكنولوجيا الحديثة.

الا ان شيئا مما تقدم لم يتحقق الا بقدر ضئيل جداً. وهكذا ظلت اعداد العاطلين تراوح مكانها، ان لم تكن قد زادت خلال سنوات التنمية.

مما تقدم يمكن الاستنتاج ان ما كان ينتظر من اختفاء القطاع غير المنظم لصالح اتساع القطاع المنظم لم يكن في حقيقة الامر الا حلماً جميلاً راود اذهان واضعي سياسات الحماية الاجتماعية لم يتحقق منه شيء .

ان التطور السلبي الخطير الذي طرأ في الوقت الراهن، والمتمثل في تقلص القطاع المنظم ذاته نتيجة الاجراءات التي اتخذت لاعادة هيكلة الاقتصاد، بما في ذلك تقليل كلفة قوة العمل من خلال تخفيض عدد العمال، او خفض الاجور كوسيلة للاصلاح الاقتصادي، قد فاقم المشكلة على نحو اكبر ووجه حركة سوق العمل باتجاه معاكس تماماً لما كان متوقعاً. وتبدو الصورة في عالمنا اليوم كالحة تماماً. فتقديرات منظمة العمل الدولية تشير الى ان نحو (٨٠٠) مليون عامل من مجموع القوى العاملة في العالم الذي يبلغ ٢٠٠٠ مليون تقريباً، يمكن اعتبارهم محميين اجتماعياً، اما الباقون فهم غير محميين من حيث التغطية بنظم الضمان الاجتماعي الاساسية وتطبيق تشريعات العمل، اما في دول العالم النامي فان ما يقارب ٧٧٪ من القوى العاملة، تعتبر غير محمية اجتماعياً.

واذا ما اضفنا الى هذه النسبة المرعبة، ما سبق وان اشرنا اليه بشأن عدم تحقق الحماية الحقيقية لبعض الفئات التي تغطيها التشريعات الاجتماعية مما يجعل هذه الحماية التشريعية ويحيلها الى حماية مظهرية لا تتجاوز عملياً نصوص التشريعات لانتهينا الى ان العالم اليوم يواجه معضلة حقيقية.

اما في الدول العربية فقد قدرت الدراسات في هذا المجال نسبة العاملين في القطاع غير المنظم في الدول العربية غير النفطية بـ ٥٠٪ من مجموع القوى العاملة، وايا كان الامر، فاننا نعتقد ان القطاع غير المنظم سوف يتسع في الدول العربية وحتى النفطية منها اذا ما سعت الى معالجة الخلل في هياكلها الاقتصادية وتخلت عن اسلوب خلق الوظائف الوهمية لاستيعاب القوى العاملة الوطنية، وعلى الاخص في الادارات الحكومية. ، كما اننا نؤمن بانه لم يعد هناك سبب للاعتقاد بان القطاع غير المنظم ظاهرة مؤقتة ستختفي وتتلاشى تلقائياً في المستقبل المنظور مع خلق وظائف في القطاع الحديث المنظم وان اعتقادنا هذا مبني على حقيقة ان العامل الذي يعجز عن الحصول على فرصة عمل بأجر في القطاع المنظم، يكون امام احد خيارين، اما الموت جوعاً او خلق فرصته الخاصة بذاته من خلال الدخول الى العمل في القطاع غير المنظم، ويترسخ هذا الاعتقاد من خلال ما يتصف به هذا القطاع من خصائص خاصة، تتمثل في سهولة الدخول اليه والقدرة على خلق فرصة عمل نظراً لاعتماده على اسلوب انتاجي كثيف العمل، وعلى معدات بسيطة او متقادمة، ولهذا فان معامل رأس المال / العمل يعتبر منخفضا فيه مقارنة بمثيله في القطاع المنظم، وهذا يرتب نتيجتين هامتين اولاهما ان اي مبلغ يستثمر في القطاع غير المنظم يؤدي الى زيادة التشغيل، فخلق فرصة عمل في هذا القطاع تكون قليلة التكلفة قياسا على القطاع المنظم، وثانيهما – ان وحدات الانتاج ضمن القطاع غير المنظم تنطلق من امكانات متواضعة، بعيداً عن الاجراءات الرسمية وخارج الاطر القانونية – وهذه النتيجة لا تبدو مهمة عند بدء الوحدة نشاطها وانما تظل قائمة باعطائها قدرة فائقة على التأقلم، اذ يمكن حلها او تجميدها او نقلها من مكان الى آخر او تغيير نوع نشاطها، كلما دعت الحاجة الى ذلك.

ان هذه الخصائص المميزة للقطاع غير المنظم لا تجعل منه قطاعاً مفيداً للعاملين فيه فقط وانما للمجتمع ايضاً. فوحدات هذا القطاع تنتج سلعاً مخفضة التكاليف تناسب المستهلكين ذوي الدخول المحدودة.

الا ان وجود هذا القطاع بكل ما يحققه من فوائد، ينقلنا الى موقف مراجعة شاملة لاوضاعه التنظيمية والتشريعية ويضعنا امام موازنة صعبة بين ما يحقق من فوائد وما يحمله من مخاطر جمة للعاملين فيه من غير المحميين اجتماعياً.

## الهيمنة الاجتماعية ووزارة التنمية الاجتماعية

رغم اكتمال مستلزمات طلب ترخيص الجمعية الاردنية لحماية من التصحر الذي تقدم به مجموعة من شبابنا الواعد الا ان طلبهم نام في ادراج مكتب وزارة التنمية الاجتماعية. اعتقد مقدمو الطلب ان الوزارة الحالية سوف تدعم المشاريع الريادية التي نحن بحاجة اليها، الا ان اعتقادهم بلد ومات في حينه بكلمة واحدة من احد موظفي وزارة التنمية الاجتماعية: بأن "الطلب ناقص".

الطلب الناقص يمكن استكماله بعد تحديد النواقص وليس رفضه، الا يدل هذا السلوك ان هناك نية مبيتة للرفض فقط ؟؟؟

البلاد بحاجة لمكافحة التصحر والدفاع عن البيئة... والبلاد بحاجة لمبادرات المواطنين علمًا ان محاولات الترخيص قائمة منذ عام ١٩٩٠ .. فهل سترى الجمعية النور ؟؟!!

### دعوة لحضور "مهرجان الافنتي"

تلقى الحزب الشيوعي الاردني دعوة من الحزب الشيوعي البرتغالي لحضور مهرجان الافنتي الذي ينظم في لشبونه من ١ – ٣ ايلول، وهو المهرجان الذي يقام سنوياً بمناسبة عيد جريدتهم المركزية "الافنتي" ويدعى الية الاحزاب الشيوعية في مختلف البلدان ويتم خلاله عدة فعاليات ثقافية وسياسية وفنية وتسويق الكتب وتوزيع النشرات والمنتجات اليدوية.

يشارك عادة في هذه المهرجانات الاف المواطنين بالاضافة الى الضيوف من مختلف البلدان حيث يتم تبادل الاراء والخبرات والتعرف على اوضاع مختلف البلدان.

### عالوجع

## لن تمطر السماء في تموز !!

● جهاد منسي

في الوقت الذي يستمر فيه حديث الحكومة من الانتعاش الاقتصادي القادم ، وفي الوقت الذي تكثف فيه حملتها لاقناع الشعب بالفوائد الاقتصادية لمعاهدة الصلح مع اسرائيل ومزاياها ،لا تزال الحكومة تغض الطرف وتصم الاذان عن شدة وطأة الغلاء والفقر الذي يهدد المجتمع تهديداً حقيقياً ، ولا تزال توعده بالخير القادم والفرج القريب

ان سياسة الحكومة غير الواضحة مع الشعب وتزيين الاوهام له ، تبدو كالذي ينتظر الشتاء في تموز ، فالوضع الاقتصادي المتردي بات حقيقة واضحة ، واصبحت تاكيدات المسؤولين عن ان التضخم تحت السيطرة تثير الضحك والاسى في ذات الوقت ، وهي محاولة لاطعام الشعب جوزاً فارغاً ليس اكثر.

ان زيادة الضرائب الجديدة التي تفرضها الحكومة والموجات المتلاحقة من ارتفاع الاسعار تشير بكل وضوح الى عمق الازمة المعاشية ، لانها تؤدي الى القاء العبء الاكبر للازمة الاقتصادية على المواطن من خلال تحميله كل ضريبة جديدة .

لقد اصبح احساس المواطنين بالازمة الاقتصادية كبيراً وواضحاً اكثر من ذي قبل ، واصبحت الازمة الاقتصادية ووعود الحكومة الفارغة مجالاً لتندر المواطنين في دواوينهم وملتقياتهم وبات الحديث الهامس الذي يتحدث به الناس عن اداء الحكومة يلاقي آذاناً صاغية من قبل العديد من ابناء الوطن ويجد من يردده ، وليس هذا فحسب بل ان الحديث عن عمق الفساد المستشري بات يلاقي احاديث وحكايات كثيرة من قبل المواطنين .

لقد اصبح الكثير من المواطنين يربطون ما بين الوعود التي اطلقت ابان توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل ، والحالة الناتجة الآن ، ليس هذا فقط بل ان كل احاديث الحكومة اصبحت بالنسبة للكثيرين كلاماً معاداً ، ليس يغني اويسمن من جوع، واصبح انفلات الاعصاب التي يظهر به النظام يؤكد عمق هذه الازمة ، فالفقر واضح ، والغلاء متصاعد ، والضرائب متزايدة ، والمعاناة تفوق حد الشكوى .

ان الوضع الاقتصادي ومن ثم السياسي والاجتماعي بات يهدد بالانفجار ، واصبح الحديث عن الفوائد المرجوة من مؤتمر عمان الاقتصادي حديثاً مستفزاً للمواطن لانه بات يعرف ان هذا الخطاب الحكومي السلس الناعم غير موجه اليه ، بل انه حديثاً اعلامياً سوف تبخره الحقائق والقرارات وما نتائج مؤتمر الدار البيضاء وخيبة الامل الرسمية من نتائجه ببعيدة عن مخيلة المواطن ، فلذلك ، ولان المواطن في هذا البلد اصبح يفكر ملياً في ما تقوله الحكومة وتوعد به ، فانني لا اعتقد ان احلام اليقظة التي ما فتئت الحكومة تسوقها علينا سوف تنطلي هذه المرة على ابناء الشعب ، لانه بات يعرف حقيقتها واهدافها .

من وسط الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية ومن قلب المعاناة الناجمة عن ويلات الحرب ومن احشاء الحرمانات التي عاشتها المرأة الفرنسية كغيرها من النساء اللواتي تعرضت بلدانهن للغزو والاحتلال النازي، تكونت القناعات لدى المرأة الفرنسية حول ضرورة توحيد الصفوف وتشكيل تنظيم نسائي يدافع عن حقوقهن وحماية الطفولة والدفاع عن الحرية والعدالة الاجتماعية والسلام.

قبل خمسين عاماً تنادت النساء الفرنسيات وشكلن اتحادهن والذي كان له دور اساسي في تأسيس الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي.

تميز الاحتفال الذي اقيم في باريس بتاريخ ١٩٩٤/٦/٤ وشارك فيه الاف النساء الفرنسيات وممثلات عن النساء من كوبا والسويد وفيتنام وفلسطين والجزائر وسوريا ولبنان والاردن وزيمبابوي والمارتينيك وتركيا، تميز بتنوع فعالياته. لقد اقيم في حديقة عامة حيث نصبت العديد من الخيم خصصت احداها للتضامن مع النساء واخرى لمشاكل المرأة الفرنسية. وتعاقبت المتحدثات طيلة الصباح على شرح معاناة ومشاكل المرأة فتحدثت السيدة ميادة عباسي حول معاناة المرأة الفلسطينية وتحدثت مناضلة جزائرية حول معاناة المرأة الجزائرية وتحدثت ليندا مطر عن معاناة المرأة اللبنانية في اجواء من التعاطف والتضامن، واجبن على الاسئلة كما تعاقبت نساء من مختلف مناطق فرنسا ومن مختلف القطاعات الحديث عن مشاكلهن. كما توحدت شعارات النساء على لوحة كبيرة كتبت بمختلف اللغات بهذه المناسبة.

في الساعة الثالثة بعد الظهر تجمعت الاف النساء داخل خيمة كبرى حيث اقيم الاحتفال الرئيسي وشهد المسرح الذي اقيم داخل الخيمة مختلف الفعاليات، فنظمت ندوة قصيرة حول مشاكل البطالة تحدث فيها نساء فصلن من اعمالهن ونساء مهددات بالفصل إذ تشير الاحصائيات الرسمية بأن نسبة البطالة في فرنسا هي ١٢٪، كما عالجوا مشكلة تنظيم الاسرة باسلوب شيق، وطلبوا من الضيوف تقديم تحياتهم من خلال كلمات موجزة على المسرح وكان من ضمنهم ابن الثائرة التركية "ليلى زانا" وعمره ١٢ سنة فقط، وكانت ليلى حكمت بالاعدام ثم خفض الحكم الى ثلاث سنوات، حيث القى رسالة من والدته تحيي الاتحاد النسائي الفرنسي وتشكره على تضامنه معها والذي كان له تأثير في تخفيف الحكم عنها وشكرت رئيسة الاتحاد السيدة سلفي جان التي زارتها في السجن وحضرت محاكمتها.

وفي نهاية الحفل اقيم حفل موسيقي شاركت فيه فرق فرنسية مشهورة.

فتحية الى الاتحاد النسائي الفرنسي لنضاله من اجل الدفاع عن حقوق المرأة الفرنسية ولدعمه ومساندته للمرأة الفلسطينية واللبنانية والجزائرية وتضامنه مع نضالات المرأة في العالم.

## تغيرت الدنيا ولكن...

● عفاف حنا

عندما شاهدت على شاشة التلفزيون احد الافلام العربية القديمة، استوقفتني جملة وردت على لسان بطل الفيلم "عماد حمدي" اذ كان يحاول اقناع بطلة الفيلم "شادية" بمرافقته الى اي مكان عام لكنها كانت تتمنع خوفا من كلام الناس، فقال لها بالحرف الواحد "الدنيا تغيرت احنا دلوقت في سنة ٣٠".

فضحكت من كل قلبي ليس فقط لأن هذه الجملة تبدو غريبة جداً على اذن المرء عندما يسمعها في التسعينات بل ايضاً لأن عقلي ابى الا ان يسبح بعيداً في بحار التأملات ليحاول ان يحصي كم من الاشياء تغيرت وتبدلت منذ عام ١٩٣٠ وحتى عامنا الحالي ١٩٩٥.

لقد حصل تطور هائل في مختلف ميادين العلوم، والاختراعات والاكتشافات التي توصل اليها الانسان اكثر بكثير من ان تعد وتحصى. على سبيل المثال لا الحصر اكتشفت ادوية كثيرة لامراض كانت مستعصية. وغزا الانسان الفضاء وصعد الى القمر واصبح العالم كله اشبه بقرية صغيرة كما يقال نتيجة للتقدم المذهل في مجال المواصلات والاتصالات. وما ذكرت ليس الا نقطة في بحر ولا يتسع المجال للاسترسال. وبالطبع لم تكن التغييرات التي حصلت في العالم منذ عام ١٩٣٠ وحتى عامنا هذا كلها ايجابية، كانت هناك ايضا سلبيات كثيرة، مثلا لقد نشبت حرب عالمية مدمرة.. الحرب العالمية الثانية زاد عدد ضحاياها عن ٢٠ مليون انسان، ونشبت حروب اخرى في مناطق مختلفة من العالم استخدم فيها الانسان اسلحة متطورة جداً فقد سخر عبقريته ايضاً لخدمة هذا المجال!!

وخلال السنوات ما بين عام ١٩٣٠ وعام ١٩٩٥ سادت دول وبادت، لقد كان الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٣٠ دولة فتية تبشر بالخير، اشتد عودها فيما بعد وصعد نجمها وضمت في فلكها دول عديدة، ولكن في عام ١٩٩٥ اصبح كل هذا من مخلفات الماضي الذي يلذ للكثيرين الحنين اليه!

كذلك في عام ١٩٣٠ كانت هناك على الخارطة دولة صغيرة تقع تحت الانتداب البريطاني اسمها "فلسطين" ولكن بعدئذ حل باهلها الدمار فتشتتوا وتشردوا واقيمت على ارضهم دولة لليهود سميت "اسرائيل". وحين تتلفت حولك في عام ١٩٩٥ تكتشف ان هؤلاء الفلسطينيين ما زالوا يكافحون من اجل اقامة دولتهم المستقلة على تراب وطنهم واعادة اسم "فلسطين" الى الخارطة!!

وباختصار شديد كان شكل العالم كله عام ١٩٣٠ مختلف جداً عما هو عليه الان في عام ١٩٩٥. والمفارقة المضحكة المبكية معا اننا لو اردنا ان ننظر للموضوع من الزاوية الضيقة التي تناولها الفلم التي افتتحت المقالة بالحديث عنه.. اي زاوية المرأة.. سنكتشف ان التطور الذي طرأ على وضع المرأة العربية منذ الثلاثينات من هذا القرن وحتى التسعينات اقل كثيراً من المستوى المطلوب ولا يتناسب مطلقاً مع التغيرات الهائلة التي حصلت في العالم، وانه في معظمه لامس القشور دون الجوهر!!

صحيح انه وجد في الثلاثينات او حتى في العشرينات بعض الرجال المستنيرين كقاسم امين الذي دعى الى تحرير المرأة، ونساء مغامرات جريئات مثل هدى شعراوي التي خلعت الحجاب، وسيزا نبراوي وغيرهن. وصحيح ايضاً انه في التسعينات ازداد عدد الرجال المستنيرين، والنساء الرائدات في مختلف المجالات، ولكن في المقابل فان دعاة الظلام من الرجال لم ينقرضوا وما زالوا يعيشون بيننا بكثرة، وكذلك فان النساء الجاهلات المخدوعات اللواتي يعتقدن بان المرأة لا تستطيع البقية ص١١

### [illegible]

تجاوباً مع مطالب المرأة الاردنية في رفع اجازة الامومة منذ سنوات اقر مجلس الوزراء رفع مدة اجازة الامومة التي تمنح للموظفات من ٦٠ الى ٩٠ يوما. وسيتم العمل به اعتباراً من نشره في الجريدة الرسمية وبعد استكمال مراحله الدستورية.

وصرح رئيس ديوان الخدمة المدنية - السيد عبد الله عليان، بان هذا القرار سينطبق على كل حالة طلب اجازة امومة تقع بعد تاريخ تطبيقه، اضافة الى انه ينطبق كذلك على الحالات التي تتمتع بها كل سيدة حالياً تحت وضع اجازة الامومة بحيث تحدد اجازات السيدات اللواتي حصلن على هذه الاجازة الى شهر آخر.

ان هذا المكسب الهام سيحفز الحركة النسائية والنساء العاملات في القطاع الخاص الى تصعيد حملة المطالبة بمنح المرأة العاملة في مؤسسات القطاع الخاص نفس هذا الحق. كما يتوجب على الاتحاد العام لنقابات العمال التحرك لتأمين هذا الحق للعاملات في القطاع الخاص أسوة بأخواتهن العاملات في القطاع الحكومي.

### هل تعلمي؟

لقد سجل للمشاركة في منتدى المنظمات غير الحكومية الذي سيعقد في بكين من ٣٠ آب الى ٨ ايلول (٣٦) الف امرأة ورجل.

لقد بلغ عدد ورش العمل والانشطة الاخرى التي تم تسجيلها للمشاركين في المنتدى خمسة الاف فعالية

## اجتماعات اللجنة التنفيذية لاندع

عقد في باريس بتاريخ ١٩٩٥/٦/٨ اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي للاعداد لمؤتمر بكين.

بعد التداول بآخر المعلومات حول الحملة التي نظمت احتجاجاً على تغيير مكان اجتماعات منتدى المنظمات غير الحكومية من مدينة بكين الى ضواحيها وبعد استعراض استعدادات المراكز الاقليمية الخمسة التابعة للاتحاد لمؤتمر ومنتدى بكين اتخذت عدة قرارات كان من ضمنها:

١ - عقد احتفالين بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد، الاول في بكين لاتاحة الفرصة لمنظمات عديدة للاستماع والتعرف على دور الاتحاد التاريخي واهدافه ونشاطاته، والاحتفال الثاني في مدينة باريس في الاول من كانون الاول عام ١٩٩٥ والسعي ليكون تحت رعاية منظمة اليونسكو ودعوة شخصيات عالمية للمشاركة في الاحتفال.

٢ - الكتابة الى سكرتاريا منتدى المنظمات غير الحكومية في نيويورك للاسراع في ارسال كتب تأكيد تسجيل المنظمات والافراد والانشطة التي سيقومون بها اثناء المنتدى وقائمة باسماء الفنادق في الموقع الجديد ليتسنى للوفود الحجز ومن ثم اخذ تأشيرة والحجز في الطائرات.

٣ - اعداد اوراق العمل لثلاث ورش عمل سيقوم الاتحاد بتنظيمها في المنتدى حول المرأة والعمل المرأة وحقوق الانسان والمرأة والسلام وكذلك اوراق العمل لمختلف ورش العمل التي ستنظمها مختلف المراكز الاقليمية.

٤ - الكتابة الى اللجنة التحضيرية الصينية لدعم نشاطات الاتحاد في المنتدى والمؤتمر ليتمكن من تعريف النساء المشاركات بدوره واهدافه وتقديم التسهيلات التي يحتاجها.

٥ - اعداد الملصقات والبيانات والكتيبات حول الاتحاد ومراكزه بعدد من اللغات لاطلاع نساء العالم ومن مختلف القارات على اهداف الاتحاد ونشاطه.

٦ - عقد اجتماع اللجنة التنفيذية القادم في بكين لاعداد الترتيبات النهائية للمنتدى والمؤتمر والسعي ليكون للاتحاد خيمة يلتقي فيها الاعضاء للتداول والتنسيق في المنتدى وايجاد مكان للقاء في بكين بين اعضاء الاتحاد اللواتي لديهن اعتماد للمشاركة في المؤتمر الرسمي ويحق للاتحاد انتداب خمسة بصفته شبكة دولية عضو في المنظمة العالمية للمنظمات غير الحكومية ويتمتع بصفة استشارية من الدرجة الاولى.

٧ - ارسال وفد من الاتحاد بواسطة "قطار السلام" الذي تنظمه منظمة السلام والحرية التي مقرها سويسرا.

٨ - كما تقرر ان تقدم المراكز الخمسة التابعة للاتحاد دعماً مالياً لتغطية نفقات انشطته في بكين وقد دفع المركز العربي الفي دولار ودفع مركز امريكا اللاتينية ٢١٧٥ دولار.

٩ - العمل على تعزيز الصلة مع مجموعة ال٧٧ في الامم المتحدة والتي تضم ممثلين من ١٢٠ دولة من اجل نقل مطالب وآراء المنظمات غير الحكومية الى المؤتمر الرسمي.

١٠ - السعي من اجل ان تتضمن الوفود الرسمية ممثلات عن المنظمات غير الحكومية في مختلف القارات لتعزيز دور وصوت المنظمات غير الحكومية في المؤتمر الرسمي الذي سيقر خطة العمل المستقبلية من اجل تقدم المرأة.

## [illegible]

نشرت جريدة الوطن الجزائرية المستقلة "في الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني ١٩٩٥" التحقيق التالي:-

اختطفن من الشارع او عند خروجهن من المدرسة او من مخزن، او امام اعين ذويهن، المئات منهن يجري احتجازهن من قبل جماعة ارهابية مسلحة لغاية الترفيه عمن يطلقون على انفسهم اسم "مجاهدين" من الهمجيين الدمويين. اشهر بطولها يحتجزن في ظروف لا انسانية من قبل هؤلاء المعتوهين لغاية طهي الطعام وغسيل الثياب وبالتالي اغتصابهن وضربهن وحرقهن ويدعي امير هؤلاء بان الاسلام اجاز الزواج منهن "مؤقتاً" باسم "زواج المتعة" ثم يصدرون "فتوة" لتبرير الخطف والاغتصاب وقطع الرؤوس فقط لانهن نساء او بالاحرى حيوانات جنسية؟ احدى هؤلاء تشهد ولنطلق عليها اسم "وردة" في السابعة عشرة من عمرها، كان لها شعر جميل ينسدل على كتفيها قبل حلقه من قبل احد مستجوبيها. في ذلك اليوم المشؤوم كانت عائدة الى المنزل في احدى احياء وسط الجزائر، تقدم منها شاب متظاهرا بمساعدتها وقبل ان تستوعب ما الذي يجري لها قذف بها الى سيارة، ثم عصبت عيناها قالت: تملكني رعب شديد لم اجرؤ على التفوه بكلمة اذ كان مشرعاً سكيناً يتهددني بها ادخلت منزلاً قديماً حيث وجدت عدداً من الفتيات لم تتجاوز اصغرهن الثانية عشرة.. عندما رأيت هؤلاء هدأ روعي قليلاً، بعضهن بعمري واثنتين او ثلاث بالعشرين من عمرهن، كن جميعاً قد اختطفن سواء كان ذلك في الشارع او من منازلهن، ويقف على حراستهن فريق من الشبان المسلحين يراقبون كل حركة تصدر عنهن في كل صباح يوزعون علينا المهمات، بعضنا للطهي والبعض الاخر لغسل الملابس والخياطة اما انا فقد اوكل الي غسيل الثياب.. بعد بضعة ايام شعرت بأعين المأسنين تتركزان علي، كانا يضحكان ويتحدثان اصابني رعب شديد، وقلت لنفسي، يا الهي يظهر ان اليوم دوري، لقد رأيتهم مع الفتيات الاخريات، وفي كل مرة كانوا يقولون لي: هل انتهيت من تناول الطعام، وكنت اجيب كلا كانت احاول وجبة طعام لي في محاولة لابعد الفظائع التي تنتظرني، عند هذا المطلع من سرد وردة للاحداث، اغرورقت عيناها بالدموع وبدأت ترتجف وكان من الضروري تهدئتها وتذكيرها بان لاعترافاتها اهمية كبرى كي يعرف الجميع وكي لا يقول احد فيما بعد، "لم اكن اعرف!!"

"اخرجت الفتيات الاخريات الى الشارع، ودخل ارهابيان مسلحان احدهما ذهب لمراقبة الفتيات ثم طلب مني نزع بنطالي ثم سروالي، رفضت وقلت له بان ما يريد صنعه بي سيء وان الله لم يأمر بهذا، وباننا لم نكن متزوجين، هددني بقبضة يده ويجرح وجهي بالسكين وانه يقوم بما يرضي الله لانه "مجاهد" وعلى كل فسوف يتزوجني فيما بعد" وبعد ان وضع السكين على رقبتي ثم على عنقي البقية ص١١



### من هنا نبدأ

اتبعت المعارضة الاردنية الوسائل المشروعة لابداء رأيها بمسألة التطبيع مع اسرائيل وموقفها من المعاهدة الاردنية الاسرائيلية حين تقدمت بطلب عقد المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع والاذعان. لكن الحكومة الاردنية نهجت طريق معاداة الديمقراطية بعدم السماح للرأي الاخر بالتعبير عن نفسه من خلال مؤتمر لممثلي الرأي العام. ومثل هذا الاجراء مناف لابسط قواعد احترام حقوق الانسان بالتعبير الحر عن الراي.

وفي ارض الكنانة، اتبع الصحفيون المصريون كل الوسائل المشروعة للاحتجاج على تمرير القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ الذي اقره مجلس الشعب في غفلة من اصحاب الشأن بهدف تكميم الافواه وعدم السماح للراي الاخر بالتعبير عن نفسه عن طريق الغاء مادة كانت تمنع الحبس الاحتياطي للصحفيين في قضايا النشر وانزال العقوبات بما اطلق عليه "جرائم النشر".

كان يوم ٢٩ ايار علامة فارقة في الحياة السياسية الاردنية حيث اظهرت المعارضة السياسية تماسكاً وتصميماً على المجابهة عبر الوسائل المشروعة وكسبت الجولة ضد الحكومة التي لجأت الى القمع غير المبرر وكان يوم ١٠ حزيران علامة فارقة في الحياة السياسية المصرية حين تجمع اكثر من الفي صحفي في اجتماع نقابتهم الاستثنائي لاعلان موقفهم الرافض للقانون الجديد الذي لم يمر بمراحله القانونية الدستورية بل اقر في اخر جلسة مسائية لمجلس الشعب قبل انتهاء دورته. المعارضة المصرية التفت حول الصحفيين وابدت تماسكاً وتصميماً على المجابهة من اجل الغاء القانون الجائر.

وهكذا اصبحت المجابهة طريقنا كشعوب تتمسك بحقها في حرية التعبير عن الرأي الاخر دون مساس بقواعد العملية الديمقراطية بل ترسيخ لمفاهيم حقوق الانسان واسس الديمقراطية الحقة.

## الحكم على اثنين من رموز القمع في تشيلي

اصدرت المحكمة العليا في التشيلي قبل اسبوعين قراراً بتثبيت الحكم على اثنين من رموز القمع الوحشي اثناء حكم بنوشيه. وقد ادان القاضي ادولفو بانا دوس احد رموز البطش ويدعى كونتريراس واصدر حكماً بالحبس لمدة ٧ سنوات وعلى زميل اخر اسمه اسبينوزا بالحبس لمدة ٦ سنوات.

صرح اسبينوزا انه سيطيع المحكمة اما كونتريراس فيقبع في مزرعته تحت حماية الجنود (من انصار بنوشيه) ويدعي انه ضحية حملة لضرب القوات المسلحة ويتوعد بانه سيقاوم اي محاولة لزجه في غياهب السجن وقد ترأس كونتريراس جهاز الاستخبارات التي اختطفت الاف المواطنين التشيليين والعديد منهم اختفى الى الابد، واقام شبكة من ٢٠٠٠ من الشرطة السرية وحوالي ٥٠،٠٠٠ من المخبرين السريين لمطاردة معارض النظام العسكري الدكتاتوري الذي قاده بنوشيه ضد سلفادور الليندي الذي نجح بانتخابات ديمقراطية.

وقد استقبل قرار المحكمة بترحيب شديد من انصار الديمقراطية وحقوق الانسان باعتباره خطوة هامة نحو تعزيز سيادة القانون والعدل في القضايا التي تتعلق بانتهاكات حقوق الانسان. وقد اظهر القرار انه لا يوجد احد الان في التشيلي فوق القانون وان المحاكم التي كانت تجعل اعمال القمع تبدو شرعية اثناء حكم العسكريين قد تلقت درساً قاسياً بان الذين ينتهكون حقوق الانسان مصيرهم خلف قضبان السجن.

## المنظمة العربية لحقوق الانسان تدين الاجراءات القمعية في الاردن

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن بياناً حول التطورات السياسية على الساحة الاردنية هذا نصه:

ان التطورات الاخيرة على الساحة السياسية الاردنية تؤكد بأن التراجع عن الاصلاحات الديمقراطية في الاردن قد اصبح سياسة رسمية معلنة. وان الحكومة الاردنية وهي تدفع بسياسات واجراءات ومشاريع قوانين تهدف الى تكريس معاهدة السلام مع العدو الاسرائيلي وتطبيع العلاقات الرسمية والشعبية معه. قد اخذت تنظر بعداء واضح لأي موقف او رأي مغاير لتلك السياسات وابتدأت باتخاذ خطوات تهدف الى منع اصحاب الرأي الاخر من التعبير عن موقفهم.

ان منع القوى الشعبية من عقد مؤتمر المجابهة، وما جرى ويجري من اجراءات قمعية لحرية الرأي والفكر والتعبير، واستعمال اجراءات تتصف بالعنف غير المبرر والتعسف في استعمال السلطة. كما جرى مؤخراً مع المرحوم محمود خليفه العواملة قد خلق حالة من القلق الشديد لدى اوساط حقوق الانسان في الاردن.

مما يستدعي تكاتف جهود الجميع من اجل التصدي لكافة الاجراءات اللاديموقراطية والتي تهدف الى التعدي على حق المواطن الاردني في التعبير عن رأيه وموقفه ومنها حقه في عدم القبول بمعاهدة السلام وذيولها.

والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن. وهي تلفت نظر كافة المسؤولين لتردي اوضاع الديموقراطية وحقوق الانسان في الاردن. لتأمل من الجميع التكاتف والتعاضد لحماية هذا الوطن وتعزيز استقراره ضمن منظومة العمل الديموقراطي وحماية واحترام حقوق الانسان.

## منظمة العفو الدولية تدين اغتيال النساء في الجزائر

شهدت الجزائر في الاونة الاخيرة نشاطات سياسية واسعة قامت بها جميع الاطراف المعنية بالصراع في البلاد سواء منها احزاب المعارضة او السلطة او القوى المعادية للارهاب والعنف. ويؤكد حجم وجماهيرية هذه النشاطات ان الرأي العام الجزائري يطالب بوقف فوري لاعمال العنف والعنف المضاد التي اودت بحياة عشرات الاف الاشخاص وبددت الكثير من ثروات البلاد وفسحت المجال للعدوان على تقاليد المجتمع وتراثه الكفاحي من خلال اختطاف النساء والبطش بهن واغتصابهن.

لقد عقدت احزاب المعارضة "العقد الوطني" تجمعاً جماهيرياً واسعاً حضره بضعة الاف، والذي تكرس لدفع الجماهير للالتفاف حول رؤية مجموعة العقد الوطني لانهاء الازمة في البلاد. وفي ذات الوقت بعث الشيخ عباس مدني زعيم الجبهة الاسلامية برسالة جديدة الى الرئيس الجزائري الامين زروال لم يكشف النقاب عن محتوياتها. وتقول الاوساط المطلعة ان الرئاسة الجزائرية عبرت من ارتياحها لمضمون هذه الرسالة.

من ناحية اخرى شهدت مدينة قسطنطينة وبعض المدن الجزائرية الاخرى مظاهرات شعبية شاركت فيها جماهير واسعة، رفعت شعارات تندد بالعنف وعمليات التخريب وتؤيد اجراء الانتخابات الرئاسية.

وفي ذات الوقت طلب فرع منظمة العفو الدولية باثينا في عريضة موجهة الى انور هدام رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ الاسلامية في الخارج ادانة اغتيال النساء في الجزائر، ويذكر ان حوالي ٤٠٠ امرأة لقين حتفهن في عمليات العنف، بينهن موظفات وصحفيات وطالبات.

## لجنة حقوق الانسان تدين الحكومة السودانية

تم التصويت في لجنة حقوق الانسان على قرار ادانة الحكومة السودانية بعد الاطلاع على تقارير عديدة منها تقرير الدكتور كاسبر بيرو المقرر الخاص باوضاع حقوق الانسان بالسودان. كما استمعت اللجنة الى افادات المقرر الخاص حول التعذيب والمقرر الخاص باوضاع عدم التسامح الديني. ولقد قدمت للجنة تقارير من المنظمة السودانية لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية واتحاد المحامين العرب وقد صوت الى جانب قرار الادانة ٣٣ دولة وعارضته ٧ دول. وكلف المقرر الخاص ان يبدأ مشاوراته مع الامين العام للامم المتحدة لوضع مراقبين في الاماكن التي يمكن ان تصل منها معلومات عن رصد مستقل للانتهاكات. واشار القرار الى الادانات فيما يتعلق بالتعذيب والاعدام خارج نطاق القضاء وعدم التسامح الديني والقصف العشوائي للمدنيين والتدخل في دور القضاء وحجب الاغاثة عن المتضررين وتفاقم اعداد النازحين وظروفهم السيئة في المعسكرات وعدم قيام الحكومة بالتحقيق في مقتل بعض المواطنين.

### نص القرار

ابدت لجنة حقوق الانسان اسفها للاعدامات العشوائية خارج نطاق القضاء والاعتقال التحفظي دون تحقيق او محاكمة وانتهاك حقوق المرأة والاطفال والممارسات الشبيهة بالرق وممارسة التعذيب. واشار قرار اللجنة الى انتهاك حقوق الانسان في مناطق الحرب - من طرفي الصراع - وناشدت اللجنة الحكومة السودانية ان تحترم التزاماتها الدولية وادانت منهج الحكومة في عدم التعاون مع المقرر الخاص ومنعه من زيارة السودان وناشدتها السماح للقضاة والمحامين والمؤسسات القانونية بممارسة اعمالهم. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين واغلاق اماكن الاعتقال السرية وان يبلغ اي متهم في حراسة الشرطة وان يسمح بزيارة الاهل والمحامي. واشارت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بالمقرر الخاص وبمجهود دول الايقاد في موضوع ايجاد حل سلمي للحرب وناشدت اطراف الحرب بوقف فوري لاطلاق النار والتعامل الكامل مع دول الايقاد وان تعامل الاسرى بموجب المواثيق الدولية ووقف القصف العشوائي في الجنوب واجراء تحقيقات شاملة في كل انماط القتل خارج نطاق القضاء او المحاكم السرية. واقرت تمديد مهمة كاسبر بيرو لسنة اخرى وناشدت الامين العام دعمه بكل ما يمكنه من اجل مواصلة عمله.

## منظمة العفو الدولية تدين اعتقال المهدي

ادانت منظمة العفو الدولية في بيان اصدرته في لندن اعتقال رئيس الوزراء السوداني السابق السيد صادق المهدي واحد عشر من الشخصيات القيادية في حزب الامة المعارض.

وقالت المنظمة ان هذه الاعتقالات تعكس ان الحكومة السودانية التي تعلن انها تتمسك بالاسلام لا تقبل النقد الموجه لها من المدارس الاسلامية الاخرى.

واشارت المنظمة انها بدأت منذ كانون ثاني لهذا العام في تسليط الاضواء على اوضاع حقوق الانسان في السودان ولكن الحكومة السودانية ردت على ذلك بمنع منظمة العفو الدولية من زيارة السودان تحت حجة انها تسيء الى الاسلام.

وفي تعليق على الاسباب التي اوردتها الحكومة لاعتقال المهدي قالت المنظمة ان السبب المباشر للاعتقال هو خطبة عيد الاضحى التي القاها المهدي وهاجم فيها الحكومة وليس كما ذكرت الحكومة بسبب توقيع حزب الامة لاتفاقية سلام مع حركة قرنق لانه قد مر على هذا التوقيع خمسة اشهر قبل اعتقال المهدي.

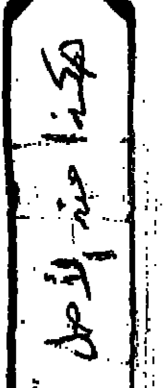
### حالة تعذيب

● خالد حسن خوجلي

تسلل الى خارج السودان المواطن الشاب خالد حسن خوجلي (٢٩ سنة) وكشف عن التعذيب الذي تعرض له اثناء اعتقاله على مدى فترتين خلال الاعوام ١٩٩٣ و ١٩٩٤.

اعتقل خالد بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٩ بتهمة ممارسة نشاط سياسي معارض لفترة ٤٥ يوماً وذلك بمعتقل جوار كبرى نهر الجور وقد تعرض لاقسى انواع التعذيب الجسدي والنفسي من اطفاء السجائر والانبطاح ارضاً على الحجارة الساخنة في عز الظهيرة مكشوف الصدر مع الضغط على ظهره بالاقدام المعذبين مما ادى الى تقرح الصدر. كما ربط كيس على الراس حتى اذا سال العرق اعمى العينين. وقد تركت الشطة اثاراً دائمة على فروة رأسه. وعندما اعيد اعتقاله بمدينة النهود تعرض مرة اخرى لعمليات تعذيب بلغت درجة فقدانه للوعي.

واثار التعذيب ما زالت واضحة على جسم خالد كشاهد على التعذيب غير المشروع ضد شاب اتهم بالمعارضة السياسية.



## المفاوضات الفلسطينية

بقوة واستعانت كذلك بالضغوط الامريكية والغربية الاخرى.

ورغم كل الصعوبات والملابسات الخطرة، الا انه يمكن القول، ان يقظة الرأي العام الفلسطيني وبضمنه مختلف القوى السياسية الوطنية والتقدمية والمعادية للاحتلال، حالت دون ان تصبح قضية امن اسرائيل مدخلاً لامتثال وطني فلسطيني. وجاءت قضية القدس لتكشف ان النوايا والاهداف التوسعية الاسرائيلية اكبر من ان تحتويها بعض الاتفاقات المعلنة، وان توحيد الجهود والمواقف لمواجهتها والنضال المشترك ضدها يجب ان يبقى الاولوية الاولى بالنسبة لجميع المدافعين عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والمناضلين من اجل انهاء الاحتلال. واتضح خلال ذلك كم هو كبير ومؤثر دور العرب الفلسطينيين الذين صمدوا في ديارهم، اذ لعبوا الدور الاساسي في تجميد قرار اسرائيل في مصادرة الاراضي العربية في القدس، ومهدوا الطريق مع عوامل اخرى كثيرة لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في القاهرة والتي اسفرت عن الاتفاق المبدئي القاضي بنقل الصلاحيات في الضفة الغربية الى سلطة الحكم الذاتي. وتم الاتفاق على نقل الصلاحيات في ثلاثين مجالا تقريباً وتم تشكيل لجان معنية بالبت النهائي في هذه الامور. كما اتفق كذلك على ضرورة ان يتم اعادة نشر القوات الاسرائيلية، وخروجها من جميع المدن في الضفة في الاول من تموز تمهيداً لاجراء الانتخابات في الضفة والقطاع.

وقبل ان يجف المداد الذي وقعت به هذه الاتفاقات اخذت تتوالى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين من عدم احتمال تنفيذ اعادة نشر القوات في الاول من تموز واخذت تطفو على السطح المخاوف الفلسطينية من هذا الاحتمال.

ويرى بعض المراقبين والمحللين، ان عودة حليمة الى عادتها القديمة، اي ابرام الاتفاقات والتملص منها، والذي اصبح سلوكاً اسرائيلياً، يستهدف تحقيق المزيد من المكاسب والانتقاص من حقوق الاخرين، لا يمكن التصدي له بنجاعة وفاعلية الا من خلال موقف فلسطيني اكثر تماسكا واعمق وحدة ومن خلال بعث التنسيق العربي رغم كل العراقيل والصعوبات التي تعترض هذا الهدف.

## الاعتذار الياباني

الاسيوية وطالبت ونالت بعض ما ارادت. ومثلما صبرت دول أسيا صبرت الدول الافريقية والعربية ودول امريكا اللاتينية، وصبرت شعوبها وطالبت، ولكنها لم تنل شيئاً ولم تحصل حتى على الوعد، اي وعد بأن تعتذر لها الدول الاستعمارية وتعلن ندمها وأسفها على الماضي الاستعماري، مع العلم بأن الندم والأسف لوحده دون ان يقترن ذلك بالتعويض المناسب لن يكون كافياً ولكنه يمكن ان يشكل بداية لحوار جديد في العلاقات الدولية.

## راي الجماهير

*المداخيل المتدنية من التآكل من خلال ربط الاجور بالاسعار.*

*ولا تكتفي الحكومات المتعاقبة بالزيادة المطلقة او الضمنية للاسعار بل انها تحت ضغط المؤسسات الدولية ووصفاتها المعروفة تقوم على زيادة نسبة ضريبة المبيعات الامر الذي سيرفع الاسعار من جهة ويرفع تكاليف الانتاج الوطني من جهة ثانية.*

*ان هذا المنحى الخطير الذي يدفع بشرائح اجتماعية جديدة كل يوم الى دائرة الفقر، في ظل اتساع معدل البطالة، واتساع مؤشرات الركود، من شأنه ان يشكل تهديداً خطيراً لامن واستقرار المجتمع وتعريضنا الى احتمالات اجتماعية وسلوكية خطرة جداً.*

## بعض الحقائق

نيابة عنا وعن الذين سيولدون في بلدنا تحدثن بجرأة عن الفظائع والاذلال والالام التي تعرضتن لها دون ان تخدش كرامتكن بالرغم من الاعتداءات الوحشية التي تعرضتن لها.. ان اعترافاتكن التي عرت الفظائع التي تحدث يومياً قد اضفت عليكن الكرامة والعزة كوريثات حقيقيات لبطلاتنا ايام حرب التحرير للا فاطمة نسومة وحسيبة بن بو علي.

اخواتي الجزائر ينتهك عرضها لأن ابناءها وبناتها يقتلون ويذلون يومياً، تكلمتن بصراحة وبدون خجل او مواربة.

اخواتنا يا بنات الحرية والعطف ان صراخكن الصاعد من القلب ودموعكن المسكوبة على وجناتكن لصيانة كرامتنا وحريتنا ضد هجمات البرابرة الاصوليين قد سمع.

اخواتنا، نقسم لكن واعداءنا كثيرة باننا سنكتب ونقول وننشر بان جزائرنا ستبقى صامدة شامخة لأن كرامتنا وحريتنا ستصانان.

اخواتنا في الجسد والروح، اخواتنا الجزائريات، شكراً لهذا التواضع، حياتكن لم تنته. اعرفن اننا الى جانبكن لتضميد جراحكن، ان امثالكن لا يمكن نسيانهن: امثال كاتيا وكريمة، ورشيدة، وزايغة وكثيرات غيرهن سيرسخن في الذاكرة الى الابد.

اننا وسولاتنا الى الحرية والعطف، لم تعدن وحدكن في مجابهة البربرية — امسحن دموعكن لأن المستقبل بالرغم من كل شيء هو لنا.

## الفنان العراقي

معهد الفنون الجميلة ببغداد، عضو نقابة الفنانين العراقيين، عضو اتحاد الادباء العراقيين وعضو اتحاد الكتاب والادباء العرب.

"الجماهير" ما هي اهم الاعمال التي قدمتها خلال مسيرتك المسرحية؟

قدمت العديد من الاعمال تمثيلاً واخراجاً منها: الفجوة ليوجين يونسكو، زجاج في طريق الحفاة لمحمد الماغوط، طلوع الفجر اليدي كريكوري، مسافر ليل لصلاح عبد الصبور، المجنون لحسين الناقد، الصوت الانسان لجان كوكتو، فراشاة ملونة لجليل القيسي، التبادل لوليد اخلاصي، الانتصار لخضير الساري سقوط الجدار، الطائر الغريب، اغنية التم، الاغبياء وغيرها..

"الجماهير" كيف تجد الحركة المسرحية في الاردن من خلال تجربتك؟

كما هو معروف هناك نوعان سائدان للمسرح في معظم البلدان. المسرح التجاري والمسرح الملتزم، المسرح الاردني شهد انطلاقة حديثة نسبياً مقارنة بالمسرح المصري او العراقي او السوري لذا فمن الطبيعي ملاحظة بعض القصور هنا وهناك الا ان استمرار المسيرة المسرحية بما سيتمخض عنها من تكريس وعي الشارع بأهمية ورقي المسرح وافراز فنانين قادرين على تلبية حاجات المسرح الجاد والجمهور بالاضافة الى امكانية تحديث الجهات الداعمة للمسرح واقحام جهات رسمية في تمويل بعض الاعمال المسرحية باعتبار المسرح حاجة وليس ترفا كل هذه الامور قد تتبلور كلما تقدمت التجربة المسرحية الاردنية في العطاء وكلما مضى عليها مزيد من الوقت.

"الجماهير" ماذا تخطط من اعمال مسرحية في الاردن ، هل من جديد؟

قبل سنتين واثناء زيارتي الاولى للأردن زرت المدرج الروماني وذهلت من عبق التاريخ وسحر الماضي الذي يكتنف جنبات هذا الصرح العتيق، ولم استطع منع نفسي من تكرار الزيارة الى المدرج. وفي احدى الزيارات كان برفقتي عدد من الشعراء العراقيين والاصدقاء الاردنيين وبعد نصف ساعة من التفكير والسرحان صحت بهم فجاة.. وجدتها وجدتها، ملحمة مسرحية عظيمة تلائم فخامة هذا المكان ولا اخفيك القول انني انتهيت من وضع اللمسات الاخراجية الاخيرة على عمل مسرحي ضخم يشارك فيه عدد كبير ومرموق من الفنانين الاردنيين ونحن الان بصدد كتابة الخطوط العريضة للنص الملحمي والذي سيرى النور قريباً. يساعدني في ذلك الروائي حميد المختار والشاعر رزاق الزيدي، واعتقد ان فكرة واسلوب هذا العمل ستكون الاولى في الاردن.

## تغيرت الدنيا

القيام بجليل الاعمال وانها لا تصلح الا لتوافه الامور، عددهن لا يستهان به ايضاً. وانه من المؤسف حقاً ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين ان نرى نساء يؤمن بتهميش دور المرأة في المجتمع وان نسمع منهن آراء تقطر جهلاً وتقطر عداءً لجنس النساء!!

والشيء الاهم من كل ما ورد اعلاه ان نظرة المجتمع العربي ككل الى المرأة لم تتغير كثيراً منذ الثلاثينات وحتى التسعينات!! فما زالت المرأة هي العنصر غير الفعال والاقل اهمية وهي تأتي في الدرجة الثانية بعد الرجل اي انها ليست مساوية له في الجوهر بل انها تابعة وخاضعة ومستعبدة!! ويفترض فيها ان تقبل بالدور الهامشي الذي يراد لها الا تتخطاه وتتعداه، وكذلك فان القوانين لم تنصف المرأة ولم تعطها من الحقوق كل ما اعطت للرجل. فقوانين الاحوال الشخصية والارث والجنسية وغيرها تميز بين الرجل والمرأة في كثير من الامور ولا تساوي بينهما. على سبيل المثال لا تستطيع المرأة ان تعطي جنسيتها لاولادها مع انه توجد هناك حالات انسانية تستدعي اتخاذ مثل هذا الاجراء.

وهناك ايضاً كلمة يمكن ان تضاف على الهامش وهي ان امرأة التسعينات ما زالت تخشى كلام الناس تماماً مثل امرأة الثلاثينات لأن المجتمع كان وما يزال يحاسب المرأة على تصرفاتها اكثر مما يحاسب الرجل. وحين يخطىء الرجل والمرأة معاً فان ألسنة الناس تنهش المرأة بينما تتساهل مع الرجل وتصفح عنه!!

على اية حال ان التطور الاجتماعي يسير عادةً بسرعة السلحفاة وليس بسرعة البرق. ولعل مجتمعاتنا العربية لم تتطور بعد تطوراً كافياً بحيث يتغير فيها وضع المرأة تغيراً جذرياً وينتقل نقلة نوعية، وان كنا نتمنى ان لا يطول الزمن حتى تتبوأ المرأة العربية المكانة التي تليق بها.

اخيراً تغيرت الدنيا كثيراً لكننا نطمح في ان تتطور الامور دائماً الى الافضل ليصبح العالم كله اكثر جمالاً وبهاءً ونقاءً وتغدو منطقتنا العربية منارةً مشعةً ليس فيها اي اثر للجهل والظلام.

## اعترافات

اضطررت للخضوع خاصة بعد ان حرق ساقي باعقاب السجائر حتى اغمي علي، ولم اعد اشعر بشيء، ولما عاد الي وعيي كنت ملقاة على الارض مثقلة بالدم. بدأت ابكي وابكي ولم اتحدث بكلمة حتى للفتيات اللاتي هرعن الي..

منذ وصولي الى هذا الجحيم، عرفت اكثر واكثر كيف يعامل هؤلاء أشباه الانسان ضحاياهم، كيف يحرقونهم ويمزقون وجوههن بالسكاكين، ووصل بهؤلاء الحد ان كانوا يعودون ليسألوا الفتيات ان كن يشعرن بشيء ما..."

اخرى وتدعى امل حملت وكان قد مضى على حملها بضعة اشهر، يا للعذاب الذي عانت منه، كانت تبكي كل الوقت وتفكر بما سيفعله والداها عندما يريانها على هذا الحال...

كانوا دائماً يقولون لهن بانهم سيطلقون سراحهن.. وفي احدى الليالي قررت احداهن الهرب مهما حصل قالت وردة رحنا جميعاً نقنعها بعدم المحاولة لانها ستفشل لا محالة، ولكنها فكرت فيما سيقول لها والدها عندما تجتمع بهما.. وهذا ما حدث شعر الحارس الذي ينام معنا بمحاولتها امسك بشعرها اضاء الضوء واطلق على رأسها رصاصتين كانها حيوان. كنا قد تمكنا بالكاد من سد الاذني اضطررنا كي لا تسمع ولا ترى ثم بدأنا جميعنا بالنحيب ... قذفوا الجثة الى الخارج وفي الصباح وضعوها في حفرة بالقرب من المنزل. لقد نجت هؤلاء الفتيات بأعجوبة بفضل رقابة اهل القرية الذين لاحظوا شيئاً غريباً بوجود هؤلاء الفتيات الهزيلات يرتدين الثياب الممزقة والقذرة، اذ كن يمزقن جزءاً من ثيابهن لتضميد جراحهن وايقاف النزيف من الاغتصاب المتواصل، لم يعطين سوى القليل القليل من المياه.

وهكذا تعيش وردة الان وفتيات اخريات مانين نفس المصير مما سيتعرضن له من اضطهاد من ذويهن ومن خطفهن ثانية لانهن تجرأن على الحديث وثمة اخريات مثل ليلى التي رفض والدها التعرف عليها واتهامها بجلب العار للعائلة.

منذ شهر آب عام ١٩٩٣ وعلى مدى ١٤ شهراً قتل ٢١٥ امرأة، معظمهن رمياً بالرصاص، واخريات خنقاً واخريات ذبحاً مثل زليخة الطالبة ذات الواحد والعشرين عاماً واختها سيدة ذات الخامسة عشر عاما مع والدتها لقد اغتصبن ثم قطعن اربا قبل القذف بهن الى الشارع العام...

خديجة في الخامسة عشر من عمرها تكلمت امام كاميرا التلفزيون الجزائري اذ قالت: اتكلم ليعرف كل الجزائريين من هم هؤلاء الوحوش ليسوا بيشر وابعد ما يكونوا عن الاسلام.. على الاباء جميعاً مقاومتهم لئلا يعاني بذاتهم مما عانينا منه يجب ايقافهم ومحاربتهم لكي لا تعاني جزائرية اخرى مما عانيناه، وتتشابه اعترافات عائشة، ٢٢ عاما وفاطمة ٢٨ عاما مع اعترافات الاخريات.

قالت خديجة: اسكن الدوار بالقرب من الجبل، جاؤوا باعداد كبيرة مسلحين بالبنادق والسكاكين ، بدأوا بقرع الباب مثل المجانين وعندما رفض والدي فتح الباب هددوا بكسر الباب وبشنقنا جميعاً، اخيراً فتح الباب واخذوا يقذفونه بالشتائم والعبارات المهينة. ثم قال رئيسهم: "اعطني ابنتك، لقد جئنا لاخذها . رفض والدي، قال: "لن اعطيكم اياها ولا الى اي شخص اخر" ثم بدأوا بضربه ، ولم يذعن، وبدأ والدي بالصراخ ثم ضربني هذا الوحش والقى بي على الارض، صرخت امي فهددوها بشنقها بالحقل ان لم تتوقف عن الصراخ، تقدم اثنان وأنا ما زلت ملقاة على الارض، عصبا عيني وقذفا بي في عربة وكنت ما زلت اسمع صراخ امي واخي.." وجدت نفسي في منزل اغلق علي في غرفة ثم اغتصبت في الحال بكيت وصرخت دون فائدة وهكذا سجنت في هذه الغرفة وانا اتعرض للاغتصاب من هذا الوحش، وكلما اعترضت كان يشهر السكين في وجهي ويهددني بالقتل اذا صدر مني اية حركة.. امرني بطهي الطعام، كنت ابكي الوقت بطوله، ثم في احد الايام عصب عيني وقذف بي في السيارة، وقدرت بانه سينفذ تهديده ويخنقني ولكنه رماني امام منزلي حيث صعق اهلي لرؤيتي فقد اعتقدوا بانني ذبحت، غير انهم اضطروا بعد ذلك لمغادرة القرية.

اختطاف واغتصاب تعذيب وقتل، لجوء من الذعر نفي خوف مستديم واضطهاد كوابيس ومستقبل بدون امل.. نموذج مما سيصيب النساء والعائلات من قبل جنود "الدولة الاسلامية" وذلك قبل بالقل من خمس سنوات من بلوغ القرن الحادي والعشرين.

## الذاكرة الحية

البلاد، واخضع شبكة العلاقات التي اقامها مع مختلف الاوساط لهذا الغرض، ولتنفيذ سياسة التفرقة الطائفية بين السكان اوعز الى "اصدقاء!!" له من المسيحيين ، من مدينة مادبا بإثارة المشاعر الدينية في المدينة، والى آخرين من "اصدقائه" المسلمين لإثارة نفس المشاعر عند المسلمين. واوعز الى آخرين برشق الفتيات الذاهبات الى الكنائس في عمان بماء النار!! وهكذا خلقت هذه الاعمال والاعتداءات اجواءً متوترة وتصاعدت اعمال ودعوات الإثارة ونشطت المساعي المحمومة لاظهار ان ما يشغل الجماهير في الاردن هذه الاعمال، وان النهوض الوطني المعادي للاستعمار الذي اخذ بالتعاظم سيبقى خارج حدود الاردن وسيعزل الشعب الاردني عن محيطه العربي الذي كان مرجله يغلي.

في هذه الاجواء المتلبدة بدسائس المستعمرين توجه الحزب الشيوعي الاردني لخطة عمل ناجعة لاحباط تلك الدسائس ، حيث وجه الى كل رفاقه المسلمين والمسيحيين في مادبا ان ينزلوا ايديهم بأيدي بعضهم ويسيروا في شوارع المدينة ويدعوا السكان للوقوف صفاً واحداً ضد هذه المؤامرة. وهكذا دحرت المؤامرة وادرك سكان المدينة وباقي مدن الاردن ابعادها . وبعد هذه الايام النضالية الساطعة استطاعت جماهير الاردن كلها، بصفوف موحدة ان تدحر وتمزق حلف بغداد، وتكنس المعاهدة الاردنية البريطانية.

اننا نسجل هذه التقاليد الرائعة لنقول لطلابنا في الجامعة الاردنية، وفي الجامعات الاخرى، وفي ساحات الاردن ومدنه ، هذه تجربة رائدة يجب الاستفادة منها للتغلب على تعقيدات الامور التي تواجه جماهير شعبنا الان، ولتفوت الفرص على جميع مراكز القوى والجهات التي تخطط لإثارة النعرات وتفرقة صفوف المواطنين والهائهم عن المخاطر الحقيقية التي تعصف بالبلاد.



## تتمة - رفع أسعار الأعلاف

# بعد قرار الحكومة برفع سعر الحليب المواطن يدفع الثمن

بعد ان قررت الحكومة في وقت سابق رفع سعر الالبان ومشتقاتها عادت الحكومة نفسها ورفعت سعر الاعلاف، جدد مربو الابقار مطالبتهم برفع سعر الحليب الطازج كنتيجة حتمية لذلك. وتشير المعلومات ان وزارة التموين قد انتهت مؤخراً من الاعداد لقرار يقضي برفع سعر الحليب بمعدل ٤ - ٥ قروش للتر الواحد ليباع بـ ٢٥ قرشاً بدلاً من ٢١ قرشاً.

"الجماهير" توجهت الى جمعية مربي الابقار في الزرقاء وتحدثت مع المهندس حسام حمدان مدير الجمعية الذي قال.. لقد ذهبنا الى وزارة التموين وقابلنا الوزير من اجل تخفيض اسعار الاعلاف وليس من اجل رفع سعر الحليب، مع ان رفع سعر الحليب حق طبيعي لنا لان الوزارة قبل فترة رفعت سعر الالبان ومشتقاتها وذلك تحت الحاح وطلب المصانع التي هددت بالاضراب. واضاف ان ارتفاع سعر الحليب حاصل تلقائياً وليس من اجل مراعاة خواطرنا، لان الوزارة هي التي اقترحت رفع سعر الحليب وليس نحن، وتساءل المهندس حسام قائلاً.. لا اعرف لماذا رفعت وزارة التموين سعر الالبان ومشتقاتها مع ان المصانع تربح ارباحاً جيدة وليست بحاجة لهذا الرفع، واستدرك قائلاً.. هل تعلم ان المزارع يخسر سواء ارتفع السعر او بقي كما هو لاننا بكل بساطة لا نستطيع ان نجبر البقرة على الاضراب اي التوقف عن الحليب او ان نأمرها بالتوقف عن العمل، واعتقد ان سلاح التوقف عن الانتاج الذي استخدمه اصحاب المصانع كان فعالاً وحقق نتيجة. وقدم لنا المهندس حسام حمدان تكلفة البقرة والمصاريف عليها فكانت كالتالي:-

١٦٠٠ دينار ثمن البقرة

٤ - ٥ اطنان انتاج البقرة في موسم الحليب ٣٠٥ ايام

٢١٠ دينار سعر الطن

٢١٠ × ٥ = ١٠٥٠ ديناراً مردود البقرة عن المدة المذكورة سابقًا.

واضاف ان الـ (١٠٥٠) دينارا يخصم منها ثمن اعلاف، مياه، عمالة، كهرباء، علاجات بيطرية، مصاريف رواتب، مصاريف مختلفة.

وعلق المهندس حسام على هذه النتيجة بالقول : هناك خسارة واضحة لمربي الابقار ولا يمكن في اي حال من الاحوال التغاضي عنها. وفيما يخص القرار المرتقب لوزير التموين برفع سعر الحليب وقال نحن لا نتخذ قرارات، وانما نقدم دراسات فقط. واختتم مدير الجمعية حديثه معنا بالقول هناك الكثير من المزارعين يخسرون وهناك عدد اكثر مثقلون بديون تبلغ آلاف الدنانير، ونحن كجمعية نسدد قسطا شهرياً للبنك العربي نتيجة دين علينا.

* السيد اسعد سالم / عضو الجمعية/ احد مربي الابقار، كان موجوداً اثناء لقائنا مع المدير قال: نحن لسنا مع رفع سعر الحليب على المواطن، فالمواطن قد ارتفع السعر عليه سابقاً عندما رفعت المصانع اسعارها. المهم عندنا ان نعرف لماذا رفعت الحكومة السعر للمصانع وابقته كما هو لنا. وتساءل السيد اسعد عن الاساس الذي اعطى بموجبه وزير التموين المصانع زيادة وعن سبب ذلك، وقال هناك دراسات تؤكد ان مصانع الالبان تربح ارباحًا جيدة عندما كان السعر القديم ساري المفعول، فلماذا هذه الزيادة واستطرد قائلاً : يقولون هناك ضريبة مبيعات وهناك مستلزمات انتاج و... و... و... ان الدراسة التي قدمت للوزير في اوقات سابقة كانت تؤكد ان المصانع رغم تطبيق ضريبة المبيعات الا انها كانت تربح، اننا نريد ان نعرف السبب الحقيقي الذي يجيز رفع سعر اللبن وفي الوقت ذاته عدم رفع سعر الحليب واقصد هنا على المصانع. وقال .. ان المصانع اصبحت تربح الضعفين من رفع سعر الحليب، وعندما سألناه عن احتمالية عزوف المواطن بعد رفع سعر الحليب عن شراء مشتقات الالبان وبالتالي حدوث كساد قال: بكل تأكيد هذا احتمال وارد، لأن المواطن هو الوحيد الذي يدفع ثمن اي غلاء، فالغلاء لا يطال الاثرياء وأصحاب مصانع الالبان الكبيرة. فالمواطن الذي يبلغ دخله الشهري ١٠٠ او ١٥٠ديناراً حتماً سوف يستعيض عن شراء الحليب او اللبن باشياء اخرى قد تكون اهم بالنسبة له واقل تكلفة. واضاف ان الغريب في الامر ان اي غلاء في البلد يدفع ثمنه المواطن، فبالتالي انني اقترح رفع سعر الحليب للمزارع وليس للمصانع وعدم رفع سعر اللبن ومشتقاته من قبل المصنع. فالمصنع يكفيه ما يجنيه من ارباح، واعتقد ان الارباح التي يجنيها المصنع جيدة جداً مقارنة بالارباح التي نحصل عليها نحن.

وبعد .. لا شك ان اي ارتفاع حاصل في اي مادة من المواد الاساسية سوف يدفع ثمنها المواطن، بالمقابل فانه لا يوجد من يشد من ازر المواطن ويعينه على تحمل هذه الاعباء الجديدة. ومن حجم الاضرار التي تلحق به ليس هذا فحسب. فكما هو معروف ازدادت نسبة الملتحقين بخط الفقر بشكل ملحوظ بالمقابل تقلصت نسبة الطبقة الوسطى، وهذا بالتالي سوف يزيد من الاعباء الملقاة على المواطن، فبعد رفع سعر العدس، والفاصولياء، والقرطاسية والمشروبات الغازية واللبن ومشتقاته جاء دور الحليب، والحديث يتزايد عن رفع محتمل لسعر الخبز.. فالى اي مدى سوف تبقى الحكومة تضغط على المواطن ، والى اي مدى سوف يستطيع المواطن شد الحزام على بطنه؟؟!

## ارحموا الشعب الاردني

نقاط فوق الحروف

● سمير الحجاوي

يظهر للمرء في كثير من الاحيان ان صانعي القرار في بلدنا وكأنهم يعيشون في كوكب ثاني ليس فيه من الاردن والمجتمع الاردني شيئاً.

وهذا يتبدى من خلال القرارات التي تتخذ والسياسات التي يجري اقتراحها ولا ينفذ منها شيء بطبيعة الحال، ولا ابالغ اذا قلت انهم يدمنون على صناعة الاحلام الوردية والاوهام الزاهرة وصناعة الخيال "والفانتازيا" التي تصلح لصنع افلام رديئة لقتل الوقت ليس الا.

اقول هذا ومجلس النواب بصدد اقرار رفع ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪، وكأن المواطن الاردني لديه فائض المال لدفع المزيد من الضرائب التي ترهق كاهله وتؤرق ليله.

فالمواطن الاردني الذي يدفع ما يقرب من (٨١) نوعاً من الضرائب تستهلك ٢٧٪ من دخله الشهري لم يعد لديه المزيد من امكانية الاحتمال خصوصا وهو يعاني من غلاء فاحش للاسعار لا تعترف به الاحصائيات الرسمية، التي غالباً ما يتم صناعتها لقلب الحقائق راساً على عقب.

فكل شيء يرتفع ثمنه باستمرار واضطراد ولا شيء يقف في وجه هذا التغول الذي يحاصر المواطن الاردني ويدفعه للركض ليلاً ونهاراً من اجل تامين لقمة العيش واستنزاف اخر قرش لديه في سبيل الحفاظ على الرمق الاخير. وهو الامر ذاته الذي يزيد نسبة الفقر ويوسع شريحة الفقراء الذين يفوق عددهم مليون انسان في الاردن وذلك حسب الاحصائيات والدراسات الرسمية او دراسات المنظمات الدولية.

رفع ضريبة المبيعات ليس حدثا معزولاً، هو عبارة عن حلقة في سلسلة متكاملة من الاجراءات التي سوف تحيل حياة المواطن الاردني جحيماً وتحمله اعباء لا طاقة له بها. فهذا الرفع سوف تكون اسقاطاته سريعة بحيث ترتفع اسعار كافة السلع باستثناء السكر والارز والحليب المدعومة من الدولة بما لا يزيد عن ٣٠ مليون دينار فقط، والتي يجري التمهيد ايضاً لالغائها كليا، وفي الوقت ذاته الذي ترتفع نسبة البطالة لتتخطى حاجز ٢٠٪ في احسن التقديرات ، الامر الذي يزيد بدوره من تفاقم المشكلات الاجتماعية الخطيرة.

ونحن اذ نقول هذا فليس لاننا "نعيش في السواد" اولا نرى الاشياء الا بلون واحد هو الاسود ولكننا نقوله كترجمة المعايشة اليومية لارتفاع اسعار المواد الغذائية والملبوسات والاحذية وايجارات المنازل التي وصلت الى ارقام فلكية بحيث اصبحت تستهلك ٥٠٪ من دخل الاسرة وتدني الرواتب والتي لا تزيد عن ٥٠ - ٦٠ دينار في العديد من المؤسسات بل تقل من هذا كثيراً، بل ان الشباب العاملين في مؤسسات يفترض انها مرموقة لا يزيد دخلهم فيها من (١٢٠ - ١٥٠) دينار، ناهيك عن تكلفة العلاج والدواء والتي لم تعد في متناول العديدين من المواطنين الاردنيين ورداءة العلاج والخدمات المقدمة في مستشفيات القطاع العام لاسباب عديدة تجبر الانسان ان يستدين، هذا اذا وجد من يعطيه، دخله لمدة عام كامل من اجل العلاج في مستشفى خاص.

وعلى الرغم من كل هذه الحقائق فان صانعي القرار لا يزالون يرسمون خططهم الاقتصادية على اساس من زيادة الضرائب لتمويل الخزينة كجزء من استحقاقات برنامج صندوق النقد الدولي المفروض على الاردن والذي يطلق عليه زوراً وبهتانا برنامج التصحيح الاقتصادي، وهو في الحقيقة برنامج "التخريب" الاقتصادي، الذي دمر اقتصاديات دولة مثل "المكسيك" وتركها على حافة الافلاس لولا تدخل امريكا وصندوق النقد الدولي لدعمها بمبلغ ٣٧ مليار دولار، في اكبر عملية دعم اقتصادي في العالم وربما في التاريخ وذلك لكي لا تصبح "سابقة" تتحصن فيها الدول الاخرى وتكسر صورة "الاصلاح" الاقتصادي المزعوم القادم من صندوق النقد الدولي. ان صانعي القرار السياسي مطالبون بالنزول الى الشارع ومعايشة الضائقة الحياتية التي يعيشها كثير من الناس، قبل اقرار زيادة الضرائب لمصلحة الدول الاخرى التي تريد توريطنا في "الغات" وتحرير الاسعار دون ضابط دون مقابل لاي ضمانات للحد من الفقر او البطالة او غلاء الاسعار.

## نعم بالخبز وحده...!!

● كامل زوايدة

... كلما قطعت شوطاً في المسير... وقفت قليلاً - لا طلبًا للراحة، لانني اسير بهدوء، فاستطيع السير لمسافات طويلة بلا تعب - لكنني اقف بين الحين والاخر، لانظر الى الخلف، فارى الماضي واخذ منه العبر، واجدد رسم الصور على شريط الذاكرة.. لاستعيد عرضها امام ناظري كلما شئت... لكي لا انسى نفسي، فاضيع بين الزحام!!

... وشاهدت احداها فسررت من نفسي عندما رايتني صغيراً اكل الخبز والشاي فطوراً، ومثله للعشاء لا يخالطه اي شيء!! ومع ذلك كان الشعر باسماً، والصحة جيدة!! نعم بفضل الخبز وحده!! لانه كان خبزاً "كامل الدسم" اعدته ام فاضلة مثل كل الامهات العاملات، المشاركات في كل الاعمال.. خبز صاف نبت قمحه في ارض صالحة، حرثتها مجولنا، وزرعتها الايدي الطاهرة التي نذرها اصحابها للعمل الشريف.

... ولكي لا يقال عني، انني قد بدأت انسى... فان الوجبة الثانية من وجبات النهار، كانت من العدس النظيف، الذي نبت في ارضنا بالتناوب مع قمحنا - لأن علم الاقتصاد لم يكن قد وصل الينا، ولم يكن عندنا دائرة للاستيراد ولا وزارة للتموين - مع ذلك كانت الامهات افضل خبيرات في التدبير والاقتصاد... ولم يكن العدس عدساً، بل كان الواناً متنوعة من الطبيخ، فهو مرة عدس مجروش ثم عدس حب، واخرى رقاقة، ولا انسى الرشوف ومحبوبة الكادحين - المجدرة بالعدس الاحمر.

... كثيرون لا بل كثيرون جداً، ما زالوا يعتبرون الخبز وحده هو العنصر الاهم على موائدهم.. لذلك حذاري... حذاري.. ان تحمل الفينه مبوي حتى ارتفاع الاسعار التي انتقلت الى كل الاصناف حتى وصلت الى العدس.

## قصص قصيرة جداً
# «عهد العهد»

● ابو علي

"الاولى"

جلس "الرأي الاخـــر" و"الديمقراطية" في العاصمة العربية

يبثان همومهما الواحد للآخر، يتوسطهما الدستور.

قالت "الديمقراطية": "اين انت؟ لا احد يراك؟"

اجـــاب "الرأي الاخر" – "دائمـــاً اذكركم.. وفي الطريق اليكم يضيع "الاخر" مني!

– تعرف انا لا استقيم الا بطرفي المعادلة "الـــرأي" و"الـــرأي الآخر".

أيبدو في طريقـــه الى المصادرة؟

–"الراي" يطلب مني "ان لا اسمع، لا ارى، لا اتكلـم.. اذن انا موجود".

بكت الديمقراطية على طرفها الثاني... وانسابت دمعاتها على نص "الدستور".

"الثانية"

في عـهـد قراقوش، ايام زمان جلس المثقف في المقهى العربية. منع من مزاولة مهنته الادبية، لارتباط موضوعاته الشعرية في القضايا السياسية.. يقرأ

"الثالثة"

قـــال حنا مـــينه الاديب السوري... "لو اجتمعت جميع الحريات في الوطن العربي، لما استطاعت ان تكفي حاجة اديب واحد على الاقل...".

علق الاديب العربي الذي لم ينضـم الى اي اتحـــاد رسمي يمثل الحكومة... "كيف تطلب هذا يا حنا وحبر قلمي قـــد حددته الدوائر الرسمية..."

الجـريدة التي تحـدثت عن مصـادرة "الرأي الاخـر" في احدى الدول العربية فأمسكه احـد رجـال الامن الســري. امتعض الاديب وتجادل "لم اقصد شيئاً".. اجاب رجل الامن "كيف؟ ولا توجد غيـر حكومتنا مخادعة".

# الشيخ امام وداعاً

● حمد نزال

"خـــفـــفـــوا الوطء على اعصابنا يا عابرين

نحن ما متنا تعبنا من ضباب وسخ مهترىء الوجه مداجي

نحن في عتمة قبو مطمئن نمسح الحمى ونصحو ونغني... تتخفى ونخفي العمر من درب السنين

خــفــفــوا الوطء على اعصابنا يا عابرين."

رحل الشيخ امام ، وتوقف قلبه عن الخفقان الى الابد، هذا القلب الذي امتلأ حباً للوطن وللشعب وللعدالة وللمساكين والبؤساء. كان الشيخ امام من ابرز الفنانين المصريين والعرب الملتزمين بقضايا الحرية والتقدم اذ كـان ابرز اعـلام الغناء السياسي الوطني الملتزم.

حياة الشيخ امام كانت ملحمة مثل اغانيه، كانت بسيطة ومتواضعة مثل الذين دافع عنهم والتزم بقضاياهم. لقد قاده صموده وشجاعته الى السجن اكثر من مرة.

وزاده الارهاب والسجن والملاحقة صموداً وعناداً وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ ابتدأ الثنائي الشيخ امام ونجم في كتابة وتلحين الاغاني الانتصارية واستمر ا سوية في التعبير عن الوجدان الوطني والقومي، وعبرا عن مشاعر القلق والفوران السياسي لدى الجماهير المصرية والعربية. وعملا سوية واغنيا التراث الشعبي بالكثير من الانتاج الى ان افترقا في منتصف الثمانينات.

● الشيخ إمام

من اشهر اغانيه "جيفارا مات" "ممنوع السفر ... ممنوع الكلام" و"يا سادات كفاية نصر... رجعت سينا وضاعت مصر". لقد مات الشيخ الضرير،

لكن بصيرته كانت دائماً مستقدة تنير عتمة الليل. مات الشيخ الضرير ولكنه اورثنا قدرة هائلة على التحريض ومحبة واسعة للشعب والوطن والحرية.

رحل الشيخ امام... لكننا سنظل نهفو الى سماع صوته ينشد مكنونات قلبه بتلك الكلمات الرجراجة... الشفافة العاجية... الدبقة... اللزجة... التي يذعن التعساء لها... يلثمونها... ينتظرونها في نهم ويترصدونها في شغف وسيظل...

"دمنا في دمه يسترجع الغضب المغني
حلمه ذكرى لنا
رجع لما كنّا وكان
ويمر العمر مهزوماً
ويعوي عند رجليه
ورجلينا الزمان"

في المؤتمر الصحفي لمدير المهرجان

## الفرق الاسرائيلية غير مدعوة لمهرجان جرش

عقد السيد اكرم مصاروة المدير العام لمهرجان جرش للثقافة والفنون مؤتمراً صحفياً ظهر يوم الاثنين الفائت اعلن فيه عن برنامج المهرجان الرابع عشر والذي سوف يفتتح في ١٩ / تموز ويستمر حتى ٥ آب/ ٩٥، يتضمن برنامج المهرجان لهذا العام العديد من الفرق المحلية والعربية والعالمية فعلى المستوى المحلي هناك العديد من الفرق اما على المستوى العربي فانه يشارك في المهرجان لهذا العام فرقة رضا من مصر، والفنانة لطيفة التونسية والفنانة السورية اصالة نصري والفنان العراقي كاظم الساهر عدا عن فرقة الناصرة اما على صعيد الشعر فهناك الشعراء طلال حيدر ويوسف الصائغ وسليمان العيسى وسميح قاسم ومحمود درويش وغسان زقطان ومن الاردن يوسف ابو لوز، ويوسف عبد العزيز وقصي اللبدي وابراهيم نصر الله ومحمد عبيد الله وجريس سماوي ومريد البرغوثي وسليمان عويس، اما الفرق العالمية المشاركة فهناك اكثر من ست فرق سوف تشارك في المهرجان.

وقد صرح السيد اكرم مصاروة في نهاية المؤتمر عن عدم دعوة اي فرقة اسرائيلية للمشاركة في المهرجان ونفى نية ادارة المهرجان دعوة الفرق الاسرائيلية.

## عدد جديد من مجلة عمان

صدر حديثا العدد السابع عشر من مجلة عمان التي تصدرها امانة عمان الكبرى وقد احتوت المجلة على العديد من المواضيع الشيقة والجميلة. فقد كتب د. سليمان الازرعي عن رواية فؤاد القسوس "العودة الى الشمال" والتي تؤرخ قصة القرية في الرواية الاردنية وذلك بعد الحرب العالمية الاولى. كما وكتب حاتم الصكر عن رواية جمال ابو حمدان نصوص البتراء حيث قال: يزيل" ابو حمدان قشرة الزمن الحجرية ليرى وجه المدينة البشري، وفي زاوية تأملات كتبت لطيفة الدليمي عن خطاب الحب، حيث قالت في مقدمتها، كل حدث وفعل ونشاط انساني على هذه الارض حصل اما بفعل (الحب) او نقيضه والنقيض الزار بوجود الاخر.

ومن كتاب العدد ايضاً يوسف غيشان ومحمد الظاهر ومفلح العدوان وخزعل الماجدي وعلي العامري وكفاح الحبيب وم. محمد مقداني ومحمد مشارقة ومحمد القيسي وقيس الشاهر وطارق مكاوي وديما ميخائيل.

للاسبوع الثاني على التوالي

## "اختطاف وزير" تواصل عروضها بنجاح

المفرق / خاص بالجماهير/ للاسبوع الثاني على التوالي، يتواصل عرض المسرحية الكوميدية الهادفة "اختطاف وزير" على مسرح بلدية المفرق. المسرحية التي الفها فوزي الدهمي واخرجها صالح البدري تحاكي الواقع الاجتماعي وتحاول تلمس بعضا من ابرز المشكلات التي يعاني منها الناس كمشكلة البطالة وآثارها. في المشهد الاولى يظهر "هتلر" مالك البيت مطارداً عوض وصديقه الذي تعثرت محاولاتهم في البحث عن عمل ملائم مطالباً بسداد دينهم بعد ان تخلفوا عن دفع ايجار المنزل لاشهر، وفي لقطات كوميدية نجح المؤلف في استخدام الواقع السياسي، واقع التسوية وبطف – وان بشكل رمزي – ما يتندر به المواطنون من لا جدوى الخطاب الرسمي المبرر للتسوية، حيث يجري التفاوض بين المالك والمستأجرين حول موضوع المياه وتكرار قطعها عن المنزل بطريقة تشبه والى حد كبير ما جرى في مفاوضات المياه مع "اسرائيل" حيث اعلن الرسميون حصولنا على كامل حقوقنا في المياه و"زيادة" في حين لا زلنا نشهد ازمة مياه حقيقية في جزء من مدننا، وفي لقطة رمزية اخرى يتم تأجير احد قطع الاثاث ذات الدلالة التاريخية لصالح المؤجر لمدة ٢٥ يوماً قابلة للتجديد!

وتتلاحق المشاهد والاحداث التي تألق بها عدد من ممثلي المفرق المبدعين، بسام القاش عز الدين عثمان، جودت حسن، فوزي ومحمد الدهمي ومنجدي محي الدين، لنجد عوض وصديقه بعد ان بلغ يأسهما من عبثية ايجاد عمل دون اللجوء الى الاساليب الشائعة من محسوبيات ووساطات وغيرها ينضمان الى "ابو رقمة البلطجي" الذي يقودهما الى الانحراف ولكنهما يقتنعان بلا اخلاقية هذه الاعمال ليقررا اختطاف الوزير الذي قام موظفوه مراراً بصرفهما عن مقابلته. وفي المشهد الختامي، تنتهي المداولات بين الخاطفين والوزير بموافقة الاخير على التوسط لعوض وصديقه وتشغيلهم. وفجأة وحين يهم الوزير بالمغادرة تعلن الانباء عن تغيير وزاري لتذهب محاولة عوض و صديقه في ايجاد عمل ادراج الرياح ولينضم الوزير نفسه اليهما ساعياً لايجاد عمل له.

المسرحية بشكل عام ذات مستوى معقول رغم وجود بعض الملاحظات على النص احياناً وعلى اسلوب المعالجة احياناً اخرى ولكن ذلك لا ينتقص من ضرورة تشجيع المسرحية ودعمها.

## الفنان العراقي علي منشد : المسرح حاجة وليس ترفاً

تشهد الحركة المسرحية في الاردن هذه الايام نشاطا ملحوظاً ويبدو ان احد الاسباب البارزة لهذا النشاط يكمن في ما نتج عن حرب الخليج الثانية من اضطرار العديد من المواطنين العراقيين الى الهجرة خارج العراق بسبب الظروف السياسية والاقتصادية التي نتجت عن استمرار حصار العراق للعام الخامس. الجماهير شهدت عدداً من العروض المسرحية التي ساهم باقامتها في المفرق والزرقاء الفنان العراقي علي منشد وقد كانت هذه الدردشة بعد مسرحية طائر التم للمؤلف الروسي انطون تشيخوف.

"الجماهير": الفنان العراقي علي منشد هل تعرفنا ببطاقتك الشخصية؟

علي منشد: مواليد عام ١٩٥٢، خريج

البقية ص ١٠



# جولة كريستوفر الاخيرة والمسار السوري الاسرائيلي

اشاع المسؤولون الامريكيون الذين زاروا المنطقة مؤخراً وفي مقدمتهم وارن كريستوفر، جواً من التفاؤل بامكانية حدوث دفعة قوية لعملية السلام وانعاشها على مختلف المسارات، وذلك اثر ما يصفونه بالتقدم الملموس والفعال على المسار السوري الاسرائيلي. ورغم عدم توفر تفاصيل كثيرة ودقيقة، الا انه من المؤكد ان رؤساء اركان القوات المسلحة في كل من سوريا واسرائيل سيجتمعون في جولة جديدة من المباحثات في نهاية هذا الشهر، وسيستأنف سفيرا البلدين محادثاتهما في واشنطن كذلك.

لقد شهد المسار السوري الاسرائيلي حالة من الاستعصاء والتي استمرت لفترة زمنية طويلة نسبياً، كما شهد محادثات شاقة جداً، استوجبت قيام مبعوثين امريكيين بعدة جولات مكوكية الى المنطقة. وفي الوقت الذي كان فيه الجانب السوري يؤكد حرصه على حل سلمي عادل وشامل وفق الشرعية الدولية، فانه كان يصر كذلك على اجراء محادثاته على اعلى المستويات مع الجانب الامريكي باعتباره راعي العملية السلمية خلافاً للمحاولات الاسرائيلية التي كانت تستهدف الدخول في مفاوضات مباشرة بين الجانبين بعيداً عن اي طرف ثالث الا عندما تستلزم تطورات المباحثات ذلك. بينما كانت اسرائيل تحاول السير في الحل مع الجانب السوري عن طريق خطوات متتالية تتزامن فيها عمليات الانسحاب التدريجي من الاراضي مع عمليات التطبيع التدريجي، فان الجانب السوري كان يطالب بالتوصل الى تصور شامل للحل يستند الى الانسحاب الشامل من الجولان المحتل عام ١٩٦٧، ثم تقرر بعد ذلك الخطوات التنفيذية في ضوء التقديرات والمتطلبات الفنية لعمليات التنفيذ وليس استجابة للرؤية السياسية للأطراف المعنية.

ويقال ان النقاش حول الاجراءات الامنية المتبادلة وحدود الانسحاب الاسرائيلي من الجولان اخذ وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً.

وفي الوقت الذي يعلن فيه وارن كريستوفر عن تفاؤله بالاندفاعة الجديدة للعملية السلمية، تأتي تصريحات المسؤلين الاسرائيليين لتؤكد الانسحاب الشامل من الجولان، والتي كان اخرها تصريح عزرا وايزمن رئيس الدولة، والذي اثار عاصفة في اوساط القوى اليمينية الاسرائيلية.

ان المباحثات بين الجانبين على مستوى رؤساء الاركان تؤكد الطبيعة العملية والفنية للمباحثات التي ستضع الاسس لتنفيذ عمليات الانسحاب من الارض ووضع الاسس الضرورية بين الجانبين للترتيبات الامنية المتبادلة.

ان المتوفر من المعلومات والشواهد حتى الان، يؤكد ان التسوية على الجانب السوري تستند الى مبدأ الانسحاب الكامل من الارض المحتلة، وهذا انجاز هام من شأنه تحسين مواقف الاطراف العربية الاخرى لا سيما الطرف الفلسطيني.

ولكن تجربة التفاوض مع اسرائيل، تؤكد ان المسؤولين الاسرائيليين لا يتخلون ابداً عن محاولات الابتزاز، وتحميل اتفاقاتهم اوجها متعددة بهدف المزيد من الكسب وارغام المقابل على التراجع. كما ان الجانب الاسرائيلي شديد التمسك بمنطلقاته وأدعاءاته، الامر الذي يؤكد ان الانفراج الذي يجري التحدث عنه على المسار السوري الاسرائيلي، قد لا يؤدي الى نهاية سهلة وميسرة رغم الجهود التي تبذلها اطراف متعددة من اجل سرعة الانجاز بسبب عوامل كثيرة موضوعية وذاتية تخص الجميع.

# المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بين الواقع والاحتمالات



بعد ان تم توقيع اعلان المبادىء الفلسطيني – الاسرائيلي، انقسم الرأي العام الفلسطيني في الداخل والخارج بين مؤيد ومعارض او متردد.

ورغم الاتهامات المتبادلة بين مختلف الاطراف ومن مختلف المواقع، الا ان الجميع كان يدرك ان القضية الفلسطينية قد دخلت مرحلة جديدة لها متطلباتها واستحقاقاتها. كما ان الجميع بلا استثناء، وبغض النظر عن موقعه وموقفه كان ولا زال يدرك خطورة المرحلة الجديدة والاحتمالات التي قد تنجم عنها.

وفي ظل الجدل الذي كان ولا زال يحتدم بين الاطراف الفلسطينية المختلفة، والذي لم يكن دائماً جدلا او حواراً هادئاً، بل كان عنيفاً احياناً وقاد الجميع الى الخط الاحمر الخطر اكثر من مرة، في ظل هذه الاوضاع كانت العين الاسرائيلية المراقبة والمتربصة تفتش باستمرار عن الثغرات التي توسع فرص ابتزازها وتضاعف مكاسبها، دون ان تفقد صفة المدافع عن السلام والراغب في تحقيقه، يقيناً انها في غالب الاحوال عمدت الى تعميق حالات الخلاف طمعاً في مزيد من المكاسب. ويمكن القول انها نجحت في اكثر من مرة في تحقيق اهدافها سواء عن طريق الاختراقات التاريخية التي حققتها في الكثير من المواقع او عن طريق الاجراءات القمعية والاقتصادية التي ضاعفت من حالة الضيق والبؤس والتردي التي يعاني منها الجمهور في الضفة وقطاع غزة على وجه التحديد.

ان النظرة الاحادية الجانب لقضية الامن، هي مرشد وموجه السياسة الاسرائيلية ازاء قضية السلام. فالاسرائيليون يعتقدون ان امن اسرائيل يجب ان يكون القضية الاولى بالنسبة لجميع الاطراف ويجب ان تتقدم على ما عداها من الامور ولذلك فان المنطلق الامني يشكل مرجعية العملية السلمية بالنسبة للسلوك الاسرائيلي وليس المرجعية الدولية المستندة الى قرارات مجلس الامن والامم المتحدة والوثائق والاتفاقات الدولية.

وقد انعكست هذه الحقيقة في كل الوثائق المشتركة المبرمة مع الاطراف العربية بدءاً من كامب ديفيد. ومع ان العلاقات الاقتصادية المشتركة احتلت اهمية متزايدة في المنطلقات الاسرائيلية، الا انها بقيت رغم اهميتها، في خدمة النظرة الامنية وبالتالي اقل اهمية منها. ولذلك كانت النظرة الامنية السبب في تعثر تنفيذ الكثير من بنود اعلان المبادىء مع الفلسطينيين، فحاول المسؤولون الاسرائيليون خلال هذه الفترة بواسطة وسائل الضغط المختلفة، واستثمار الظروف والاوضاع الصعبة والمعقدة في الاراضي المحتلة، ان تصبح قضية امن اسرائيل واحدة من الاولويات المتقدمة للسلطة الفلسطينية، وضغطت بهذا الاتجاه

البقية ص١٠

## بعض الحقائق عن الجزائر في ظل الايديولوجية الاصولية

اننا اذ نورد الحقائق التالية عما يحدث في الجزائر نتساءل لماذا هذا التعتيم الاعلامي في صحافتنا عامة؟ لقد استلمت "الجماهير" نصوصاً صدرت خلال العام ١٩٩٤ واوائل ١٩٩٥ تضمنت اعترافات واقعية امام التلفزيون الجزائري يوم الخميس ٢٢ كانون اول ١٩٩٤ حول الفظائع التي ترتكب باسم الدين الاسلامي وهو منها بريء.

وفيما يلي حصيلة اقل من ثلاث سنوات من الارهاب والقتل باسم الدين: عشرة الاف ارملة قتل ازواجهن.

– مئة وعشرون الف يتيم ويتيمة فقدوا احد الوالدين او كليهما.

– في اقل من اربعة عشر شهراً قتل ثلاثمئة امرأة ذبح معظمهن وقطعن اربا.

– ثمانمئة مدرسة للتدريب المهني بينها كليات وجامعات احرقت

– اربعون الف عامل فقدوا اعمالهم بسبب حرق المنشآت الانتاجية التي يعملون فيها:

– قتل الفي عامل من بينهم ثلاثمئة نقابي

– خسارة عشرة مليارات دنانير نتيجة تدمير وحرق منشآت صناعية، كميونات والات مختلفة.

– خلال عام ١٩٩٤ فقط، بلغ عدد الضحايا من المدنيين نتيجة الاعمال الارهابية ٨٦٧٧ مواطنا منهم ٦٣٨٨ قتيلاً و ٢٢٨٩ جريحاً.

اما المرأة الجزائرية التي عرفت ببطولتها خلال حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي والتي ذاع صيتها في مختلف البلدان والاقطار نهضت الان للتصدي لهذا الارهاب فشكلت تنظيماً نسائياً اطلقت عليه اسم "التجمع الجزائري للنساء الديمقراطيات".

في اوائل العام الحالي اعلن هذا التجمع عن تأسيسه كحزب مدني يقف الى جانب جمعية عائلات ضحايا الارهاب، والتعصب الاصولي.. وقد خاطب هذا التجمع النساء الباسلات اللاتي اعترفن امام الملأ بما حصل معهن من جرائم تقشعر لها الابدان، قائلاً "اخواتنا يا ايتها النساء الصابرات اللاتي رفضن الصمت وتحدثن امام التلفزيون عما ارتكبه قطعان البرابرة ازاءكن، هؤلاء الذين لا علاقة لهم بانسانية الجنس البشري، تحدثتن باسم اللاتي لم يعد بامكانهن التحدث لان البرابرة قطعوا رؤوسهن – يا اخواتنا عائشة خديجة فاطمة سيدة

البقية ص١٠

● مناضلة جزائرية

## صدامات دموية في بغداد

اذاعت وكالات الانباء الاجنبية ان صدامات دموية واسعة وقعت بين مجموعة عسكرية متمردة وبين قوات موالية للنظام العراقي ، وجرت الصدامات في « ابو غريب » وفي معسكرات اخرى حول بغداد ، اشترك فيها طائرات هيلوكبتر ودبابات، وأسلحة مدفعية . الانباء تتضارب حول ضحايا الاحداث الدموية والتي تقدر بعدة مئات .

السلطات العراقية من ناحيتها نفت وقوع اي احداث وادعت ان الهدف من الانباء المختلقة الاساءة لسمعة البلاد. ويعتقد ان الاحداث الدموية جاءت في اعقاب توترات حصلت في مدينة الرمادي قبل فترة قصيرة ، ويقال ان المتمردين يطالبون باطلاق سراح مئات المعتقلين في هذه الاحداث .

هكذا في الأصل

# مقاومة واسعة لاجراءات التضييق ضد الصحافة في مصر

تشهد مصر في الوقت الحاضر اوسع حركة مقاومة للدفاع عن الحريات الديمقراطية وخاصة الحريات الصحفية، وذلك في اعقاب إقرار مجلس الشعب لقانون رقم ٩٣ لعام ١٩٩٥ الذي يعتبر تعديلا لقانون العقوبات يتضمن تشديد العقوبات على جرائم النشر والغاء مادة كانت تمنع الحبس الاحتياطي للصحفيين في قضايا النشر.

فقد استنكرت الجمعية العمومية غير العادية لنقابة الصحفيين هذا الاجراء ودعت لاضراب عام وطالبت باحتجاب الصحف الحزبية والقومية عن الصدور.

وشارك في اجتماع الجمعية العمومية الاستثنائية ما يقرب من الفي صحفي اقروا بالإجماع سلسلة من الاجراءات والنشاطات التي ينوون القيام بها ليتمكنوا وبالوسائل الديمقراطية المشروعة من الغاء هذا القانون غير العادل، باعتباره قيداً على حرية الصحافة وعدوانًا على حرية الصحفيين خاصة وعلى حريات الشعب الديمقراطية عامة. وقد اعرب جميع الصحفيين المصريين عن مقاومتهم لهذا القانون باستثناء صحفيين اثنين فقط. ولقي الصحفيون دعمًا واسعًا من جميع احزاب المعارضة في مصر والتي تنادت الى عقد اجتماع، بحثت فيه النتائج المعادية للديمقراطية المترتبة على وضع هذا القانون قيد التنفيذ.

ومن الجدير بالذكر ان نواب حزب التجمع عارضوا القانون في مجلس الشعب بينما امتنع نائبان آخران عن التصويت، وصوت بجانبه عدد قليل من نواب الحزب الوطني الحاكم خلال جلسة لم يحضرها سوى ٤٥ نائبًا فقط.



● صحفي مصري يرتدي زي السجون ويضع الاغلال في يديه احتجاجاً على القانون الجديد

وتلقى الصحفيون المصريون برقيات التأييد والتضامن من العديد من المنظمات الصحفية والهيئات الاجتماعية ومنظمات حقوق الانسان والحقوقيين الديمقراطيين من داخل البلاد العربية وخارجها من بينها برقية رئيس منظمة الصحفيين العالمية سليمان القضاه وكذلك برقيات رؤساء الاحزاب والمنظمات النقابية والمهنية في مصر.

وقد بدت الحكومة المصرية معزولة تماما في إجرائها هذا ووقف ضدها جميع الصحفيين بمن فيهم اولئك المحسوبين على الخط الرسمي. ويذكر في هذه المناسبة ان مصر بقيت محافظة على هامش من الديمقراطية حتى في اكثر العهود بطشًا وتغييبًا للحريات، الا ان القانون الجديد يوجه ضربة كبرى لهذا التراث الكبير. وجاء في برقية حسنين هيكل التي بعثها لنقابة الصحفيين ..." وأشهد آسفًا ان اجواء صدور هذا القانون كانت اقرب الى اجواء جريمة منها الى اجواء تشريع قانوني له صفة الاحترام".

وفي الوقت الذي تتسع فيه الدعوات على النطاق العالمي لاحترام الديمقراطية وحقوق الانسان، فان اللجوء الى تقليص هذه الحريات سواء عن طريق التشريع، أو عن طريق الاجراءات القمعية، لا يمكن الا ان يكون شاهداً على إفلاس النهج السياسي الذي تتبعه الحكومات، والتي لا تجد بديلاً سوى إدارة الظهر للحقوق الدستورية للشعوب. اننا نعبر عن عميق تأييدنا وتضامننا مع صحفيي وشعب مصر في الكفاح من اجل ترسيخ الحريات الديمقراطية واحترام الرأي الآخر.

### د. عبد الشافي يعلن قيام
## حركة البناء الديمقراطي الفلسطيني

القدس المحتلة : ا.ف.ب. أعلن الدكتور حيدر عبد الشافي الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل إقامة تجمع فلسطيني جديد حمل اسم "حركة البناء الديمقراطي الفلسطيني" بهدف إشاعة الثقافة والممارسة الديمقراطية في صفوف الفلسطينيين. وجاء في البيان التأسيسي ان الحركة ترفض محاولات فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني تحت غطاء السلام. وجاء في البيان " ان الحركة تؤكد وحدة الشعب الفلسطيني وان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني".

وقال حيدر عبد الشافي ان مشاركة حركته في الانتخابات الفلسطينية مشروطة بـ "الاعداد لانتخابات تشريعية حرة لكل مواطن في المناطق المحتلة بما فيها القدس على اساس التمثيل النسبي الصحيح".

## انشقاق الليكود يقوي فرص حزب العمل في الانتخابات

وأخيرًا وقع الانشقاق في تكتل الليكود، وضعفت بشكل عام شعبية أقوى تكتل يميني في اسرائيل.

وتعد كتلة ليفي حاليًا لانشاء حزب جديد، لا زال اسمه مجهولا حتى الان .

وتنفي هذه الكتلة ان تمثيلها يقتصر على اليهود الشرقيين، بل تصرح ان حزبها سيضم اشخاصا من جميع طبقات الجمهور اشكناز وشرقيين وقادمين جدد. وتتكون هذه الكتلة من نواة صلبة يشكلها بالدرجة الرئيسية رؤساء بلديات العديد من المدن المهمة والبلدات الصغيرة ومن مدراء فروع حزب الليكود مثل بات يام وبينه ونهاريا واللد وغيرها. كما ان لهذه الكتلة وجود قوي في تل ابيب وحيفا وديمونا وأشدود وحتسور. الشرخ الذي تعرض له تكتل الليكود يضعف المعارضة بشكل عام في وجه حزب العمل، ويقوي فرصه في الانتخابات النيابية المقبلة حسب بعض التقديرات. وتترافق هذه التطورات مع نتائج استطلاعات الرأي العام، حيث أخذت فرص رابين تزيد عن فرص نتنياهو، بعد ان كان نتنياهو يسبق رابين بعدة نقاط قبل فترة وجيزة.

## اضراب اساتذة الجامعة اللبنانية

بيروت - وكالات - نفذ اساتذة الجامعة اللبنانية إضرابًا تحذيريًا لمدة يوم واحد في التاسع من هذا الشهر، احتجاجًا على خطوة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عدم صرف رواتبهم. وعقدوا جمعيات عمومية في الكليات دانوا فيها هذه الخطوة وأكدوا التمسك بمطالبهم ورفضوا التدخل في شؤون الجامعة. ونوقشت توصيات بينها إقامة دعوى امام مجلس شورى الدولة على الوزير السنيورة، واعلان الاضراب المفتوح قبل سفر رئيس الحكومة الحريري الى البرازيل.

## حملات واسعة من اجل اطلاق سراح المهدي في السودان
## والسلطات تستمر في تنفيذ اجراءات التجنيد القسري

تتسع الحملة العالمية التي تطالب باطلاق سراح الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق. ويعتقد ان السلطات السودانية فشلت في استمالة السيد المهدي او التوصل الى اتفاق معه خلال ما سمي بالتحقيق، ولا زالت السلطات السودانية تمنع عائلته من مقابلته او زيارته في السجن رغم الوعود المتكررة بهذا الصدد.

من ناحية اخرى تتوالى حملات القاء القبض على الصبية والشباب من اعمار ١٤ الى ٢٤ عاماً بدعوى التجنيد الاجباري في الخرطوم ومدن السودان الكبرى. ومن اجل ذلك نصبت الحكومة خياماً في عدة مناطق من العاصمة حيث تتم اجراءات التجنيد القسري. وتشير المعلومات المتوفرة ان معظم المجندين من خريجي المدارس الثانوية الذين لم يجدوا عملاً بعد ومن اصحاب المهن المؤقتة والعاملين في القطاعات غير الحكومية.

ويتضح ان حملات التجنيد تستهدف تكوين ميليشيات اضافية للزج بها في الحرب الدائرة في الجنوب من جهة ولتثبيت سلطة الجبهة الاسلامية من جهة ثانية.

## محمد البصري يعود الى المغرب

عاد الى الرباط الزعيم المغربي المعارض محمد البصري بعد غياب دام ثلاثين عامًا امضاها في المنفى. فقد غادر المغرب في الستينات، ثم صدر ضده حكم غيابي بالاعدام بتهمة الارهاب.

وامضى هذه السنوات في الدول الاوروبية.

اصدر الملك الحسن الثاني عفواً عنه قبل ست سنوات، ولكنه رفض العودة حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين، ومما يذكر انه قد تم العفو عن بضع مئات من المعتقلين والمسجونين السياسيين في المغرب في السنتين المنصرمتين.

كان محمد البصري من مؤسسي حزب الاتحاد الاشتراكي اليساري، وقد لقي استقبالا شعبيًا جماهيريًا واسعًا في مدينة الرباط شاركت فيه جميع الفعاليات السياسية والنقابية الوطنية والديمقراطية على نطاق البلاد.

## الجفاف كارثة وطنية في المغرب

يواجه المغرب اوضاعا اقتصادية واجتماعية غاية في القسوة جراء حالة الجفاف التي الحقت اضراراً بالغة باقتصاد البلاد.

ولا يوجد احصائيات رسمية عن مجموع الخسائر المتوقعة بسبب الجفاف، ولكن هناك تقديرات تشير الى ان هذه الخسائر تزيد عن ملياري دولار، تضاف اليها خسائر غير مباشرة في مجالات الماء والماشية والعمل في الأرياف.

وكان الملك الحسن الثاني قد وصف الاوضاع الزراعية بانها كارثة وطنية بعدما تراجع انتاج الحبوب من ٩٠ مليون قنطار الى اقل من ١٦ مليون قنطار لهذا الموسم.

وقال نائب رئيس البنك الدولي ان البنك الدولي بصدد وضع برنامج دولي عاجل لمواجهة آثار الجفاف في المغرب بالتعاون مع عدد من المؤسسات المالية العربية والاوروبية واليابانية، ولكنه اضاف ان الوقت ما زال مبكرًا للتكهن بالارقام، ولكن اثار الجفاف سيكون كبيراً على الواردات. واشارت الحكومة المغربية الى وجود عجز كبير يجب تغطيته. ويقدر انه لا يتوفر للحكومة المغربية حاليًا سوى ٤٣٥ مليون دولار لتمويل واردات الحبوب، الامر الذي يتطلب المزيد من الموارد لتغطية تمويل الواردات. وحث الملك الحسن الثاني المواطنين للتبرع في صندوق خاص لتغطية العجز.



### وزير الدفاع السوفييتي السابق
## البيريسترويكا عمل خياني

اجرت صحيفة "حقيقة روسيا" لقاءً مع وزير الدفاع السوفييتي السابق المارشال ديمتري يازوف، وقد قامت الزميلة "نضال الشعب" لسان حال الحزب الشيوعي السوري بنشر المقابلة كاملة ونحن بدورنا نعيد نشر بعض النقاط الهامة في هذه المقابلة.

*س . لقد كنتم اخر وزير دفاع للاتحاد السوفييتي، كيف تقيمون مواقف الضباط خلال احداث آب ١٩٩١؟*

* اعتقد انني لست اخر وزير دفاع للاتحاد السوفييتي، وانا واثق بان الاتحاد السوفييتي سينبعث من جديد ، وسيكون هناك وزير دفاع جديد، وسيأتي اليوم الذي سنحمل فيه من جديد شرف الدفاع عن سدس الكرة الارضية ونحمي خيراتنا.

*س . ماذا تقصدون بكلامكم هذا؟*

* ان حلف الناتو قد تشكل قبل حلف وارسو، وهو اليوم يعزز مواقعه ويقترب من حدود روسيا ، والاخطر من كل ذلك هو اذا استطاع الناتو ضم اوكرانيا له او بيلوروسيا انهم يحاولون الان وضع الشعوب السلافية في مواجهة بعضهم بعضاً، واذا ما تحقق لهم ذلك ستكون النتيجة كارثية على الشعوب المتآخية .

*س . لماذا وافق الضباط لـ ١٩٩١ و ١٩٩٣ على تبير النظام الذي اقسموا اليمين العسكري بالدفاع عنه؟*

* الاسباب هنا كثيرة

اولاً قليل من الاشخاص من كان يتوقع بان البيريسترويكا كانت عملاً خيانياً

ثانياً، والشيء الرئيسي هو ان الضباط بل وكل الجيش قد درب للدفاع عن البلاد ضد اي عدوان خارجي.

ثالثاً.. خلال عملية تعزيز الدفاع عن البلاد استطعنا خلق كوادر عالية التأهيل والتخصص، ولكن لم نول اهتمامنا بالضابط كانسان وكفرد ذي اهمية بالنسبة للدولة.

وقد عبر المارشال يازوف في نهاية حديثه عن يقينه بان الاتحاد السوفييتي سوف ينبعث من جديد. وقال : لقد وصف الكاتب الالماني الانساني العظيم توماس مان ، العداء للشيوعية بانه « الغباء الاكبر في القرن العشرين».

## استقبال حاشد .. لجيفكوف

خرجت بلدة برامنيتز شرقي صوفيا في بلغاريا لاستقبال الزعيم السابق للحزب الشيوعي البلغاري تيودور جيفكوف (٨٤) عاماً. وقد قوبل جيفكوف باستقبال مهيب وحاشد في البلدة التي هي ايضاً مسقط رأسه، حيث رفعت الاعلام واللافتات والصور، ويعتبر هذا الظهور اول ظهور علني لجيفكوف الذي يخضع للاقامة الجبرية في منزله في العاصمة صوفيا منذ خروجه من السلطة عام ١٩٨٩.

## في استفتاء عام جرى في بيلوروسيا
## الشعب يقول نعم لانبعاث الاتحاد السوفييتي

جرى في بيلوروسيا استفتاء عام لاخذ رأي المواطنين في مسألة التكامل الاقتصادي مع جمهورية روسيا. وقد شارك في الاستفتاء ٤.٨ ملايين مواطن يشكلون ٦٤.٥٪ من مجموع الذين يحق لهم التصويت

فلقد صوت ٧٢.٤ ٪ من المشاركين في الاستفتاء لصالح التكامل الاقتصادي، وصوت ٧٣.١٪ لصالح اللغة الروسية كلغة رسمية ثانية للدولة. وبعد هذه النتائج صرح رئيس مجلس اتحاد الاحزاب الشيوعية - الحزب الشيوعي السوفييتي - اوليغ سينين "للبرافدا" قائلاً، من بيلوروسيا انطلقت اتفاقية "بيلوفوجيك" الخيانية التي وضعت اساس انهيار الاتحاد السوفييتي، ومن بيلوروسيا ينطلق من جديد انبعاث الاتحاد بين الجمهوريات السوفييتية المتآخية.

## انتهاك اتفاقيات جنيف على نطاق العالم

جنيف - وكالات الانباء - أعلن كورنيليو ساماروجا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر انه يوجد حاليًا ٣٢ بؤرة صراع في العالم تنتهك فيها اتفاقيات جنيف الاربع الموقعة عام ١٩٩٤. وقال ان رؤساء الحكومات في مواقع الصراع المختلفة لا يحترمون القانون الدولي الانساني الذي يعنى بضحايا النزاعات المسلحة من العسكريين والمدنيين.

وأكد ساماروجا في مؤتمر صحفي عقد في جنيف على ضرورة احترام السياسات التي تحرم استخدام الاسلحة النووية والالغام المضادة للأفراد وأسلحة الليزر. وأشار الى الأوضاع المتردية في العراق حيث يعاني الشعب العراقي من نقص الاغذية والأدوية، كما اكد ان اللجنة تبذل مساعي من اجل حل مشكلة الاسرى الكويتيين والايرانيين في العراق، وركز على ضرورة عودة الأسير الى وطنه بعد انتهاء الأعمال القتالية.

## لقاء للاحزاب الشيوعية في الاتحاد الاوروبي

في الوقت الذي استضافت فيها مدينة ابسن الالمانية لقاء رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي، كانت نفس المدينة تستضيف في الوقت نفسه لقاءً ضم ١٢ حزباً شيوعياً من ١١ بلداً من بلدان الاتحاد الاوروبي، تضامن معهم ايضاً ١٣ حزباً اخر من خلال الرسائل التي وصلت الى اللقاء.

وقد ناقش المجتمعون نتائج معاهدة ماستريخت والاتجاهات الجديدة في السياسة الاقتصادية. وناقش ايضاً الاخطار الجديدة للفاشية في اوروبا واحتج المشاركون على طرد كوبا من منظمة الدول الامريكية.

الجديد بالذكر ان هذا اللقاء هو الثالث للاحزاب الشيوعية في بلدان الاتحاد الاوروبي.

## الانتخابات البلدية الفرنسية فرص اليسار الكبيرة

لم يكد يستريح الناخبون الفرنسيون حتى توجهوا مرة اخرى في الحادي عشر من حزيران الحالي للادلاء باصواتهم في الدورة الاولى لانتخاب المجالس البلدية.

وستجري الانتخابات في جميع المدن الفرنسية في ظل تنافس شديد وحاد بين اليمين واليسار وذلك لانتخاب ٥٠٠ الف مستشار بلدي في ٣٧ الف بلدية فرنسية.

وتعتبر هذه المعركة الجديدة بين اليمين واليسار على درجة كبرى من الاهمية. فاليمين يريد اولاً الحفاظ على الزخم الذي ناله في السنوات القليلة الماضية واستثمار نتيجة الانتخابات الرئاسية لاحراز نصر كبير. وثانيا الحفاظ على النفوذ الذي بات يتمتع به اذ يسيطر الان على ٢١ اقليمًا من اصل ٢٢ و على ٨٠ دائرة من اصل مائة.

اما اليسار فيحاول من جهته اولاً استثمار النتيجة المشرفة التي حصل عليها مرشحه جوسبان في الانتخابات الرئاسية والتي بلغت ٤٧.٣٦٪ من اصوات الشعب الفرنسي، ذلك لاحراز نصر او نتيجة مشابهة، وثانيا الحفاظ على النفوذ الذي يتمتع به اليسار في المجالس المحلية، حيث يسيطر على ١٢٩ مدينة، يبلغ عدد سكانها اكثر من ٣٠ الف نسمة بينما يسيطر اليمين على عدد اقل ويبلغ ١٠١ مدينة .

واعترافاً باهمية الانتخابات البلدية الفرنسية لكافة الاحزاب والقوى السياسية فقد ترشح لها جميع النواب في الجمعية الوطنية الفرنسية الحالية كما ترشح لها ٣٥ وزيراً من الحكومة الجديدة البالغ عدد وزرائها ٤٣ وزيراً.

وقد جاءت نتيجة الدورة الاولى لتزيد التنافس بين اليمين واليسار حيث نال اليساريون ٤٣.٥٪ من الاصوات تقريباً وذلك اقل بـ ٠.٩ ٪ فقط من اصوات اليمين وبالمقابل فقد اليمين المتطرف بزعامة لوبان نصف ما حصل معه في انتخابات الرئاسة ولم ينل هذه المرة سوى ٧.٢٪ من الاصوات. وقد فقد اليمين الفرنسي بريقه في الجولة الاولى بحيث تدنت نسبة المشاركة الى ٦٤٪ من الذين يحق لهم التصويت.

على اي حال تبدو فرص اليسار كبيرة في فرنسا وخاصة في الانتخابات البلدية. فالجماهير تثق في اليسار اكثر لتحقيق قضاياها المطلبية والمعاشية وحل امورهم اليومية. ولكنها قد تتحول نحو اليمين وتختلف مع اليسار في القضايا السياسية، الكبرى او تتحول عنه رغبة في التغيير وخاصة بعد فترة طويلة من الحكم.

## الاعتذار الياباني

تمهيداً لطي صفحة الماضي، وفي نطاق الاحتفال بالذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، ولاستكمال المصالحة مع الدول الأسيوية التي استعمرتها واجتاحتها اليابان وارتكبت فيها الفظائع والمجازر خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٢٧ و ١٩٤٥ قام البرلمان الياباني باصدار قرار عبر فيه عن الندم الشديد الذي تشعر به اليابان لدورها في الحرب العالمية الثانية ولما سببته من معاناة لا تغتفر للدول الأسيوية. ولكن الندم الياباني لم يرتق الى درجة الاعتذار الحقيقي، بل اقترن الندم في بيان مجلس النواب الياباني بالتعبير عن كون اليابان لم تكن الدولة الوحيدة في العالم المسؤولة عن مثل هذه الاعمال.

وبذلك جاء البيان الياباني ليعبر عن عقلية التاجر الماهر. "فالتجارة شطارة". والشطارة هنا ان تعبر عن اسفك حتى تستطيع ان تحمي مصالحك الاقتصادية، وان تتغلغل اكثر في الاقتصاد العالمي، وبخاصة في الدول المحيطة. ولكن دون الاعتذار، فالمسألة ليست مسألة توبة وحسن نوايا، بل شطارة ليس الا. وتشير الاحصائيات الاقتصادية ان اليابان هي الدولة الاولى في العالم من حيث ملكية الاصول الاقتصادية في الخارج، والاولى من حيث الاستثمارات والمساعدات المالية، وستصبح الاولى في مسألة تصدير رأس المال بكافة اشكاله.

وهنا لا بد من الاشارة الى موقف الدول الأسيوية التي كانت تطالب دومًا بالاعتذار الياباني وتدين الماضي الاستعماري الياباني ، وكانت قد حددت علاقاتها مع اليابان بل وربطت هذه العلاقات وتقدمها بمدى التجاوب الياباني مع المشاعر الوطنية للدول الأسيوية.

صبرت الدول البقية ص ١٠

الزبيب الامريكي

● د. مازن حنا

كلام في السياسة

بكل بساطة.. يطلب منا وارين كريستوفر، وزير الخارجية الامريكي في مؤتمره الصحفي الذي عقده في عمان "ان ننسى..." اذ ان جنابه لا يرى اية اهمية لذكر الفيتو الامريكي بشأن مصادرة اسرائيل لاراضي القدس بعدما اصبحت القضية وراء ظهره كما قال، وكأنه كان صاحب الفضل في طي هذه الصفحة، وتراجع رابين المؤقت.

وفي نفس الوقت يريدنا وزير الخارجية الامريكي ان نتذكر فقط دور الولايات المتحدة كوسيط محايد. الان... علينا ان ننسى دومًا المواقف الامريكية التي تتخذ ضدنا وان نصفق رغم انوفنا للوساطة الامريكية "المحايدة". حتى ولو بدت لنا غير ذلك.

ان التجربة المرة التي تكدست لدينا في التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية تجبرنا على عمل العكس : اي ان ننسى ان الولايات المتحدة تدعي لنفسها دور الوسيط المحايد فنحن نراها، والعالم كله، منحازة دومًا للصهيونية والعدوانية الاسرائيلية، وتمارس عدوانية ليست اقل.

وفي نفس الوقت علينا ان نتذكر ليس فقط الفيتو الامريكي الاخير، بل كل مرة مارست فيها الولايات المتحدة حق الفيتو ضدنا لدعم اسرائيل ومنع ادانتها في القرارات الدولية.

ولكن الامر الذي يثلج صدورنا حقًا هو معرفة الوزير الامريكي باننا لا نستطيع ان ننسى، ولذلك فقد كان كلامه موجهًا ليس لنا بل لمن يلتقي بهم من الزعماء العرب والذين يتحملون ضرب الحبيب الامريكي، والا لما اعرب صراحة عن اعتقاده في المؤتمر الصحفي بان دوره كوسيط محايد لم يتأثر بالفيتو إياه.

ونحن واثقون من هذا، لانه لو كان الزعماء العرب قد تذكروا دومًا الدور الامريكي المنحاز لكان وضعنا افضل مما هو عليه الآن، ولتوقفوا عن قبول الزبيب الامريكي.